فيتنام

الأممية في التطبيق

فيتنام
الأممية في التطبيق

نشر وكالة « نوفوستي »

موسكو — ١٩٧٣

و «نوقوستی» تباه
موسکو – ۱۹۷۳

المحتـــويات

ص

الى القـــارىء

فى يوم ١٧ يناير جرى فى باريس التوقيع على اتفاقيات ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام • وتنص الاتفاقيـــات على ايقاف الاعمال العدوانيه للولايات المتحدة الاميركية ، والسحب التام للقوات الاميركيه والاجنبيـــة الاخرى من أرض فيتنــــام ؛ وعلى امتناع الولايات المتحدة الأميركية عن التدخل فى الشئون الداخلية لفييتنام •

ان ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام سيدخلان التاريخ كمرحلة هامة فى نضال الشعوب فى سـبيل الحرية ، والســيادة الوطنية والسلام العام والتقدم الاجتماعى ، وكنصر رائع للشعب الفييتنامى البطل على قوى العــدوان الامبريـالى ، وكانتصار للتضامن النضالى للقوى التقدميه والمحبة للسلام فى العالم أجمع •

ويجد القارىء فى هــذه المجموعة مواد من الصحــف ووثائق تكشف عن أهمية النضـــال والنصر الـكبير للشعب الفييتنامى • وقد اعطى هذا النضال للبشرية امثلة ملهمة عن البطولة فى النضال من اجل الحرية ، ودعم مواقع الاشتراكية فى جنوب شرق آسيا ، وأظهــر جراة قـــوى الاشتراكية والسلام ، وفتح الآفاق لمواصلة تخفيف حدة التوتر الدولى • ان النضال المتفانى والحازم للشعب الفييتنامى ، والمســاعدة الشــاملة لأسرة الدول الاشتراكية ؛ واتساع نطاق حركة التضامن العالمية بشكل لم يسبق له مثيل ؛ وعلى راسها الاحزاب الشيوعية والعمالية ، ـ ان هذه العوامل كانت حاجزا منيعا فى وجه العدوان •

وسيرى القارىء أن النصر الكبير الذى حققه شعب فييتنام لقد استقبله ابناء الشعب السوفييتى بسرور وارتياح . ان الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية وكل الشعب السوفييتى ، المخلصين لمبادىء الاممية البروليتارية ، لقد اعتبروا على الدوام المساعدة الشاملة لاشقائهم الفييتناميين واجبا ملحا عليهم . ولقد ثبت هذا الخط المبدئى والمستمر لحزبنا فى قرارات المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، وفى الوثائق الحزبية الهامة الاخرى ».

وعندما وجه المعتدون الامبرياليون على جمهورية فييتنام الديموقراطية أعصار اعمال القصف الجوى ، اتخذت بلادنا كل ما يلزم من اجل تجهيز الجيش الشعبى الفييتنامى بالاسلحة الحديثة خلال فترة قصيرة جدا : من صواريخ ومدفعية مضادة للطائرات وطائرات مقاتلة . ولعبت دورا هاما فى تنظيم الاعمال ضد المعتدين وتموين سكان جمهورية فييتنام الديموقراطية بالمؤن ، الامدادات المستمرة من الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى من كل ما هو ضرورى لسد الاحتياجات العسكرية والمدنية للبلاد ، وبفضل معونة الخبراء السوفييت ، الذين ارسلوا الى جمهورية فييتنام الديموقراطية ، واعداد الضباط الفييتناميين فى الكليات الحربية السوفييتية ، اتقن آلاف الفييتناميين استخدام المعدات الحربية الحديثة .

لقد ابدى الاتحاد السوفييتى دائما ، بكل قوة سمعته الدولية وجنبا الى جنب مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، المساندة الحاسمة للاعمال السياسية والدبلوماسية لحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية ، واقتراحاتهما الواقعية البناءة . وبهذا الشأن ، وكما يرى القارىء ، فان الرأى العام العالمى يشير بحق الى الأثر الكبير للاستنكار الحازم لاعمال العدوان الامبريالى الاخيرة والتعبير عن

التضامن الوطيد مع شعب فيتنام من جانب الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتيه ، في اعادة السلام الى ربوع فييتنام .

ان حركه التضامن العالمي مع فييتنام ، التي جذبت الى صفوفها ذوي الارادة الطيبة في العالم اجمع ، كانت تعتبر في ايامنا مظهرا ساطعا لسعي الشعوب الى السلام والاستقلال الوطني والعداله الاجتماعيه . وقد تأكد بشكل تام استنتاج المؤتمر الدولي للأحزاب الشيوعيه والعماليه المنعقد في عام ١٩٦٩ من أنه « كلما توطدت اكثر وحدة وتلاحم الحركه الشيوعية العالميه وجميع القوى المعادية للامبرياليه في النضال ضد العدو المشترك ــ الامبرياليه ، كلما زادت نجاحاتها » . ان قوى الاشتراكية العالمية والحركه الشيوعية الدوليه والعمالية وحركة التحرر الوطني ، وجميع المناضلين من أجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي ، قد بلغت نطاقا عظيما ، بحيث ان الامبريالية لم تعد تملك المقدرة السابقه في التصرف في مصائر الشعوب كما تريد .

ان القضاء على احدى بؤر الحرب الخطيرة هو تأكيد ساطع آخر على حقيقة ان صوت الحكمة والنظرة الواقعيه ، والسعى لحل المشاكل المتنازع عليها بالوسائل السلميه وعن طريق المفاوضات تتدعم أكثر فأكثر في العلاقات الدولية . كما أن ايقاف الحرب في فييتنام ينقي الجو في جنوب شرق آسيا وفي العالم أجمع ، ويفتح آفاقا أكثر ملاءمة لنضال قوى السلام والتقدم من أجل مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتدعيم السلام وامن الشعوب »

نحن معكم فى ايام السلام كما كنا معكم فى ايام الحرب ، ايها الاصدقاء الفييتناميون !

نصر كبير لشعب فييتنام — خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف

فى المأدبة التى اقيمت فى ٣٠ ينـاير عام ١٩٧٣ تكريما لعضو المكتب السياسى ، وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى الرفيق لى ديك تهو ، وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى ، ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية فييتنام الديموقراطية .

الرفيق نجوين زوى تشين ،
الرفيق العزيز لى ديك تهو !
الرفيق العزيز نجوين ذوى تشين !
ايها الرفاق والأصدقاء المحترمون !

تلقى حزبنا وشعبنا السوفييتى وكل بلادنا بارتياح عميق التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام . انه نصر كبير للشعب الفييتنامى ، المتلاحم الصفوف حول حزب العمل الفييتنامى ، ونصر كبير لقوى السلام ، ونصر الواقعية والتعقل فى الشئون الدولية .

فى هذه الايام تتجه افكار ومشاعر كل السوفييت نحو الشعب الفييتنامى البطل . ونحن نتجه بافكارنا الى الفييتناميين — رجالا

ونساء ، شيوخا واطفالا ، الاحياء منهم والشهداء كما نتجه الى جميع الذين ذادوا عن قضية حرية واستقلال وطنهم خلال النضال الطويل المتفاني ضد العدوان البربرى •

وفى هذه الايام تتجه افكارنا ومشاعرنا الى البلدان الاشتراكية الشقيقه ، والاحزاب الشيوعية والعمالية ، والى الطبقة العاملة العالميه ، وحركة التحرر الوطنى ، والى جميع التقدميين فى العالم ، ان أعمالهم النشيطة ضد العدوان الاميركى ، والمساندة الفعالة للشعب الفييتنامى قد قربت ساعة النصر •

واننا ، ابناء الشعب السوفييتى ، الذين سرنا عبر المحن العصيبة للحرب الوطنية العظمى نتحسس عن قرب وندرك مشاعر الفييتناميين • فنحن نبتهج معكم ، أيها الاصدقاء الاعزاء ، لان القنابل لم تعد تتساقط فوق مدنكم وقراكم ، ولاول مرة تشيع السماء الصافية فوق فييتنام خلال سنوات عديدة !

ان انتصار الشعب الفييتنامى يدل على انه لا يمكن قهر الشعب الذى يناضل من أجل حريته واستقلاله ، والذى يرتكز على المساندة الجبارة لاخوانه الطبقيين ، وجميع القوى الثورية والتقدمية فى العالم • ان مثل هذا الشعب لا يقهر •

ويدل انتصار فييتنام على مدى الحيوية العظمى لقوى الاشتراكية • وقد أبدى أشقاؤنا الفييتناميون لدى دفاعهم عن المكتسبات الاشتراكية ، وذودهم عن حقهم فى ان يصبحوا سادة ارضهم ، أبدوا تفانيا عظيما ، وصبروا وبسالة •

ان انتصار فييتنام لشاهد جلى على تأثير اممية الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى • وقد ابدينا لاصدقائنا الفييتناميين مساعدة فعالة فى جهودهم على كافة الجبهات — العسكرية والسياسية والدبلوماسية •

ونشير الى استنتاج هام آخر هو ان انتصار فييتنام يبين

الى أى مدى ضاقت فى ايامنا امكانيات الامبريالية . وليس هناك الآن من وسائل تمكن بواسطتها من اعاده عجلة التاريخ الى الوراء !

ولقد اتخذت خطوة حاسمة فى طريق اعادة السلام الشامل الى الارض الفيتناميه . وتعود جمهوريه فيتنام الديموقراطيــة الى العمل الخلاق ، وحصلت على امكانية تعبئة قواها فى البناء الاشــتراكى ، وتبرز آفاق جديدة لتحقيق توصــيات الرئيس هو شى منه فى اقامه فيتنام ديموقراطية موحدة مسالمه .

ويفتتح امــام فيتنــام الجنوبــة طريق التطور السـلمى الديموقراطى ، وتأكيد الاســتقلال الحقيقى ، وانتهــاج سياسة الوفاق الوطنى والوحدة الوطنية .

وتتكون ظروف اكثر ملاءمه لايقاف اراقه الدماء فى لاووس وكمبوديا .

ان النضال من أجل ايقاف الحرب فى فيتنام هو احد البنود الهامة لنهجنا فى السياسة الخارجيه . وبرنامج السلام الذى طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى الســوفييتى . والآن يوضع حد للحرب . ويتم القضاء على واحدة من اخطر ، بل على اخطر بؤرة للحرب فى الكرة الارضية .

وقد استخدمت هذه الحرب خلال سنين طويله من قبل قوى العدوان والرجعية لتشديد حدة التوتر الدولى ، وزيادة سباق التسلح . واوجدت هذه الحرب عقبات جدية امام اقامة تعاون دولى واسع .

والآن تتفتح امكانيات جديدة لتعميق تخفيف حدة التــوتر وتدعيم الامن والسـلام فى العالم . ويمكن توقع ان تؤدى التسوية السلمية لقضية فيتنــام الى التأثير ايجــابيا على العلاقات بين الدول ، التى انجرت بهذا الشكل او ذاك الى الاحداث الجارية فى الهند الصينية . وعلاوة على ذلك ، فان هذا المثال يبين انه يمكن

ايجاد حل سلمي وعادل للاوضاع المتأزمة الاخرى ، والتوصل الى القضاء على بؤر خطر الحرب التي ما زالت باقية ، وفي مقدمتها الشرق الاوسط ، لان الوضع في هذه المنطقة مفعم بخطر كبير على قضية السلام .

ان الجميع يعترفون بأنه طرأ في الآونة الأخيرة تحسن كبير على المناخ السياسي في أوروبا . فقد وضعت فيها بداية التحول من التوتر والمجابهة الى التعاون العملي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وقد لعبت دورا كبيرا في كل هذه القضية سياسة بلادنا ، والسياسة العامة للبلدان الاشتراكية الشقيقة .

وتأتي الآن بعد أوروبا بشكل واضح تماما امكانية ... حدة التوتر في منطقة جديدة كبيرة من العالم ، هي آسيا في هذه المرة ، حيث لم تتوقف نيران الحرب طيلة السنوات العشر الاخيرة .

ونحن اذ نعمل على التوصل الى سلام وطيد ، فاننا نولي الاهمية الحاسمة لتدعيم وحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها واتفاقها في العمل . ولقد كان ذلك امرا هاما بالامس ، ايام الحرب في فييتنام ، وهو لا يقل أهمية اليوم ، حيث تبرز ضرورة توطيد السلام الذي تم التوصل اليه والسير قدما في تحقيق آمال الشعوب .

ان خطنا المبدئي هو تدعيم وحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها . وهذا لا علاقة له بسياسة الاحلاف ، وتكوين تجمعات حربية مغلقة ، موجهة ضد مصالح الدول الاخرى . ان وحدتنا ، كما كانت من قبل ، توضع كليا في خدمة التعاون بين كافة الشعوب ، وفي خدمة السلام وتقدم البشرية .

ايها الرفاق ! لقد دخلت اتفاقية باريس حيز التنفيذ . واعلنت اللجنة المركزية لحزب شغيلة فييتنام وحكومة جمهورية

فيتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية على رؤوس الاشهاد بانها ستلتزم بحد وصرامه بجميع بنودها • وتنتظر الشعوب ان يلتزم المساهمون الآخرون في هذه الاتفاقية باحترام التعهدات التى اخذوها على عاتقهم وتنفيذها كليا . ويجب ان يلعب دورا هاما فى ذلك المؤتمر الدولى المزمع عقده ، الذى سيشارك فيه الاتحاد السوفييتى •

نحن نعرف بأنه يجب على عمال وفلاحى ومثقفى فيتنام عمل الكثير من اجل انهاض المدن والقرى من الانقاض ، واعادة بناء الصناعه ، وتحقيق نجاحات جديدة فى بناء الاشتراكيه • ان السوفييت يساندون كليا الحزم الذى ورد فى نداء اللجنه المركزية لحزب العمال الفيتنامى وحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطيه بتحويل جمهورية فيتنام الديموقراطية الى بلاد اشتراكيه قوية مزدهرة ، وزيادة دورها الدولى اكثر فاكثر •

ايها الرفاق الفيتناميون الاعزاء ، فى ايام السلام سنكون معكم فى صف واحد كما كنا فى ايام الحرب . ان مساندة فيتنام هى من واجباتنا الأممية . وهى قضية مشتركة لجميع البلدان الاشتراكية •

لقد عانت فيتنام من محن لم يعرفها اى شعب بعد الحرب العالميه الثانية . ويمكن بل ويجب ان تعدو المساعدة المقدمه اليها عملا من اعمال تضامن الشعوب والدول مهما كان نوع نظامها الاجتماعى •

ايها الرفاق ! اسمحوا لى باسم اللجنة المركزية لحزبنا وباسم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى وباسم الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى كله ان اهنئكم مرة اخرى بالنصر أيها الاصدقاء المناضلون ـ الشيوعيون الفيتناميون ، والشعب العامل فى جمهورية فيتنام الديموقراطية وكل القوى التقدمية والديموقراطية فى فيتنام •

نتمنى للاشقاء الفييتناميين الاعزاء النجاحات الكبيرة السعادة !

عاش الشعب الفييتنامي البطل !

عاش حزب العمال الفييتنامي المجيد ، ولجنته المركزية برئاسة الرفيق لي زوان !

النصر للسلام والحرية والاشتراكية !

« برافدا » ، ٣١ يناير ١٩٧٣

تحيات حارة

رئيس جمهورية فييتنام الديموقراطية

الرفيق تون ديك تهانج

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى

الرفيق لى زوان

رئيس اللجنة الدائمه للجمعيه الوطنية لجمهوريه فييتنام الديموقراطيه

الرفيق بيونج تين

رئيس وزراء حكومة فييتنام الديموقراطة

الرفيق فام فان دونج

مدينه هانوى

أيها الرفاق الاعزاء !

باسم اللجنة المركزيه للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى اجمع ، نبعث لكم ومن خلالكم الى الشعب الفييتنامى الشقيق ، التحيات الحارة بمناسبه الحدث العظيم والنجاح الكبير لجميع الوطنيين الفييتناميين ـ ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام .

لقد حقق الشعب الفيتنامي بنضاله البطولي مأثرة مجيدة ، ستشغل انصع صفحة فى سجل تاريخ معركة الشعوب من اجل حريتها واستقلالها ، وضد المعتدين والمضطهدين . ان بسالة وثبات وتفاني ابناء وبنات شعب فيتنام الابرار فى شمال وجنوب البلاد قد جلبت لهم الاحترام العميق من جميع التقدميين فى العالم .

كما ازدادت بما لا يقاس سمعة الحزب الذى اسسه ورباه الوطنى والاممى العظيم هوشي مين ، حزب العمال الفيتنامي وطليعه الشعب الفيتنامي ، اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي ، التى قادت بمهارة البناء الاشتراكى فى جمهورية فيتنام الديموقراطيه ، وابدت موقعا ابداعيا فى تنظيم النضال ضد عدوان الولايات المتحدة الاميركية على الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ان التوصل الى الاتفاقية التى تنص على السحب التام للقوات الاميركية وغيرها من القوات الاجنبية من ارض فيتنام ، وايقاف تدخل الولايات المتحدة الاميركية فى الشئون الداخلية لفيتنام ، يعتبر نصرا هاما فى النضال ضد الامبريالية ، وبرهانا شافيا على أنه فى ايامنا لا يمكن لاية قوة ان تحطم ارادة الشعب المناضل من اجل حقوقه التى لا تنتزع ، والذى تسانده جميع القوى التقدمية فى العالم .

كان الشعب السوفييتي فى سنوات الحرب العصيبة بالنسبة لفيتنام يقف دوما الى جانب اشقائه الفيتناميين ، ويقدم لهم باطراد المعونة والمساندة فى النضال من اجل صد العدوان .

ولعبت دورا هاما فى التوصل الى اتفاقية ايقاف النار فى فيتنام وسحب القوات الاجنبية من اراضيها ، الجهود التى بذلتها اسرة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية

وجميع القوى المحبة للسلام ، التى ناضلت طيلة السنوات الماضية بنشاط ضد العدوان الامبريالى تجاه فييتنام ، وساندت النضال المتفانى لشعب فييتنام من اجل حقوقه . لقد أصبحت حركه التضامن الدولية الواسعة مع فييتنام فى أيامنا خير مظهر لسعى الشعوب نحو السلام ، والاستقلال الوطنى والعدالة الاجتماعية .

ان عقد اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى فيتنام يفتح للشعب الفييتنامى الطريق نحو اجراء تسوية عادلة نهائية للمشاكل الماثله امامه .

وستتمكن الآن جمهورية فييتنام الديموقراطية ـ القلعة الامامية للاشتراكية فى جنوب شرق آسيا ـ من تضميد الجروح التى سببتها الحرب ، وتدعيم قدرتها الاقتصادية وتحقيق البناء الاشتراكى على نطاق واسع ، وستغدو مثالا للشعوب المناضلة من اجل استقلالها الوطنى والسائرة فى طريق التطور المستقل . ان ايقاف الحرب والتدخل الاجنبى سيكون تمهيدا لدخول فييتنام الجنوبية طريق الوفاق الوطنى والديموقراطية والاستقلال الحق والحياد .

ان اشاعة السلام فوق ارض فييتنام ستلعب دورا فى ايجاد جو سياسى صحى فى جنوب شرق آسيا ، وتهيىء آفاقا اكثر ملاءمة لنضال قوى الاشتراكية العالمية والتحرر الوطنى والتقدم فى سبيل مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولى ، وفى سبيل تدعيم السلام والامن فى آسيا وغيرها من القارات .

ويبتهج الشعب السوفييتى باخلاص لنجاحات اشقائه الفييتناميين . كما ان الاتحاد السوفييتى سيعمل كما عمل من قبل فى سنوات المحن العصيبة للشعب الفييتنامى ، وفى فترة نضاله ضد العدوان الامبريالى ، سيعمل فى المرحلة الجديدة

باطراد على مساندة القضية العادلة لفييتنام ». ان ابناء الشعب السوفييتى لعلى ثقة من ان تنفيذ الاتفاقيات التى تم التوقيع عليها يعتبر خطوة عملية هامة فى الطريق المؤدية الى ايجاد فييتنام موحدة وديموقراطية ومسالمة ومستقلة مزدهرة »

بريجنيف	**بودجورنى**	**كوسيجين**
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى	رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى	رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

موسكو ٢٧ يناير ١٩٧٣

« برافدا » ، ٢٨ يناير ١٩٧٣

رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية لفييتنام الجنوبية

ورئيس المجلس الاستشارى للحكومة الثورية المؤقته لجمهورية فييتنام الجنوبية

الدكتور نجوين هيوتهو

رئيس الحكومة الثورية المؤقته لجمهورية فييتنام الجنوبية

الدكتور هيوين تان فاتو

ايها الصديقان العزيزان !

باسم اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي ومجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد الســـوفييتى والحكومه الســـوفييتية والشعب السوفييتى اجمع نبعث لكم ومن خلالكم الى جميع القوى الوطنية والتقدمية لفييتنام الجنوبية بتحياتنا الحـــارة بمناســـبة النصر الهام الذى حققه الشعب الفييتنامى فى نضاله الطويل والمتفانى ضد العدوان الامبريالى .

ان ايقاف الحرب فى فييتنام على اساس الاتفاقية التى تنص على . جميع قوات الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من فييتنام الجنوبية ، والتى تضمن كذلك الحقوق الاساسية لسكان جنـــوب فييتنـــام ، هو حدث تاريخى يعتبر صـــفحة ناصعة فى ســجــل نضـــال الشعـــوب من أجـــل التحـــرر الوطنى والتقـــدم الاجتماعى . فبالرغم من استخدام قوات مسلحة ضخمة وصرف الاموال الطائلة ، فان المعتـــدين كانوا غير قادرين على اخضاع

الوطنيين الابطال فى فيتنام الجنوبية ، وعلى خنق تطلعهم المشروع الى الحرية والاستقلال ٠

ولقد اصبح النجاح فى فيتنام ممكنا ، قبل كل شىء ، بفضل البساله المتفانيه والثبات والايمان بالنصر ، والجهود البطولية المتفانيه التى ابداها الشعب الفيتنامى كله سواء فى الجنوب أم فى الشمال ، والجمع بمهارة بين اشكال النضال ـ المسلح والسياسى والدبلوماسى ، والربط الوثيق بين المساعى القومية والمساندة الدولية الواسعة ٠ وتعتبر المأثرة المجيدة للشعب الفيتنامى مثالا ملهما للشعوب المناضلة ضد الامبريالية ، وفى سبيل التحرر الوطنى ٠

وتعتبر اعادة السلام فى فيتنام نصرا كبيرا ايضا لأسرة الدول الاشتراكية ، وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام ، التى قدمت على الدوام للشعب الفيتنامى المساعدة والمساندة الشاملتين ٠ وكانت الحملة العالمية الواسعة الى حد لم يعرف له مثيل للتضامن مع فيتنام البطلة اجلى تعبير عن سعى الشعوب الى السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى ٠

ان ايقاف الحرب وسحب قوات الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من الارض الفيتنامية هيأت الظروف الملائمة لتطوير فيتنام الجنوبية وسيرها فى طريق البناء السلمى والديموقراطية والاستقلال والحياد ، ولتسوية القضية الفيتنامية نهائيا وبصورة عادلة ـ وذلك بالتوحيد السلمى لفيتنام تحقيقا لآمال الشعب الفيتنامى الوطنية ، ودون اى تدخل اجنبى ٠

ومما لا شك فيه ان اعادة السلام الى ربوع فيتنام ستؤدى الى تنقية الجو فى آسيا وفى العالم اجمع ، وتولد الآفاق الملائمة الجديدة لنضال القوى التقدمية والديموقراطية فى سبيل تخفيف حدة التوتر الدولى ، وتدعيم السلام العام وامن الشعوب ٠

ونحن نبتهج من اعماق القلب • مع اشقائنا الفييتناميين بنجاحهم الرائع • ويعرب السوفييت عن اعجابهم العميق بمآثر الوطنيين الفييتناميين ، الذين صدوا كما يجب تطاولات المعتدي على حرية واستقلال وطنهم •

ان الشعب السوفييتي الامين على مبادىء الاممية والتضامن مع كافة الشعوب ، المناضلة من اجل التحرر الوطني ، قد وقف دوما كتفا الى كتف مع الوطنيين الفييتناميين في جميع مراحل مقاومتهم الظافرة للعدوان الامبريالي • ويعرب الشعب السوفييتي عن عزمه على ان يقدم للشعب الفييتنامي الشقيق في المستقبل ايضا ودوما المساندة اللازمة ، ويقف الى جانب القوى الوطنية والتقدمية لفييتنام الجنوبية في نضالها العادل من اجل تنفيذ الاتفاقيات المعقودة ، ومن اجل بناء فييتنام جنوبية مسالمة ومستقلة وديموقراطية ومحايدة • ان ابناء الشعب السوفييتي لعلى قناعة من انتصار المثل النبيلة التي شن من اجلها وطنيو فييتنام الجنوبية نضالا متعانيا ، طيلة هذه السنين •

بريجنيف	بودجورني	كوسيجين
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي	رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي	رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

موسكو ، ٢٧ يناير ، ١٩٧٣

« برافدا » ، ٢٨ يناير ١٩٧٣

اجتماع ممثلي اوساط الراى العام بموسكو

استقبل ابناء الشعب السوفييتى التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام كحدث كبير وسار ، وجاء ممثلو اوساط الراى العام فى العاصمة يوم ٣٠ يناير الى قاعة الاعمدة فى دار النقابات لتقديم التهانى الى الاخوة الفييتناميين بانتصار قضيتهم العادلة .

واعتلى منصة الرئاسة كل من كيريلينكو وكولاكوف ومازوروف وبيلشه وسوسلوف وشيليبين واوستينوف وديميتشيف ودولجيخ وكابيتونوف ، فاستقبلهم المجتمعون بحرارة .

كما كان هناك عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية لحرب العمال الفييتنامي والمستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام الديموقراطية فى اجتماع باريس الخاص بفييتنام لى ديك تهو ، وسفير جمهورية فييتنام الديموقراطية فى الاتحاد السوفييتى فو تهوك دونج ، وسفير جمهورية فييتنام الجنوبية فى الاتحاد السوفييتى دانج كوانج مين وغيرهم من الرفاق الفييتناميين .

افتتح الاجتماع سكرتير اللجنة الحزبية لمدينة موسكو جريكوف . فقال : فى هذه الايام تتجه انظار البشرية التقدمية جمعاء الى حدث هام هو التوقيع فى ٢٧ يناير على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام . وسيدخل هذا الحدث تاريخ التطور العالمى المعاصر كاهم مرحلة فى نضال الشعوب فى سبيل الحرية والاستقلال ، وفى سبيل السلام العام والتقدم .»

لقد وقف الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل النضال ويقف كتفا الى كتف مع الوطنيين الفيتناميين . ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وابناء الشعب السوفييتي كله ، الامناء على المبادىء اللينينية للاممية البروليتارية ، قد اعتبروا دوما ان تقديم يد المساعدة والمساندة للاشقاء الفييتناميين هي قضيتهم الاساسية » .

ان تهاني اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى قادة جمهورية فييتنام الديموقراطية وجمهورية فييتنام الجنوبية بمناسبة ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام ، التي تعبر عن افكار ومشاعر جميع ابناء الشعب السوفييتي ، انما تظهر من جديد الصداقة المتينة وتضامن الشعب السوفييتي مع شعب فييتنام .

واعطيت الكلمة الى رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية ــ الفييتنامية ، رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي جيرمان تيتوف .»

فقال ان اوساط الراى العام السوفييتي قد استقبلت بشعور من الاعتزاز بالشعب الفييتنامي الشقيق ، نبأ ايقاف اطلاق النار في فييتنام . اننا ، السوفييت ، نعتبر التوقيع على الاتفاقية نصرا عظيما للشعب الفييتنامي الشقيق ، الذي صمد في نضال قاس دام عدة سنين ، صمد وانتصر ، وابدى آيات البطولة الجماعية ، وثباتا لا يتزعزع ، وروحا تنظيمية عالية ، واظهر للعالم اجمع اخلاصه المتفاني لمثل الحرية والاستقلال » .

اننا اذ نبتهج معكم بالنصر فاننا نبدي احترامنا العميق لحزب العمال الفيتنامي ، حزب الابن العظيم للشعب الفيتنامي هوشي مين ، والجبهة الوطنية لتحرير فييتنام الجنوبية والحكومة

الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية ، التى انهضت الشعب الفيتنامى كله ، من لانحشون فى الشمال الى راس كاماو فى جنوب البلاد ، لتحقيق المآثر البطولية ».

نحن نقول ان التوقيع على الاتفاقية هو انتصار عظيم للتضامن الاممى لاسرة الدول الاشتراكية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وجميع الدول التقدمية فى العالم ، التى ساندت بحزم النضال البطولى لشعب فييتنام .

ونحن ، السوفييت ، نفتخر بأن حزبنا اللينينى ، ووطننا السوفييتى العظيم قد نفذا بقدسية طيلة تلك السنين ولا يزالان ينفذان واجبهما الأممى المقدس تجاه الشعب الفييتنامى الشقيق ».

لقد قال بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب السيوعى السوفييتى فى خطابه الذى القاه فى الاحتفال المكرس للذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتى : « يتجلى تضامننا الاممى مع الشعب الفييتنامى فى اعمال محددة فى كافة المجالات . ونحن لا نبخل بالقوى من اجل صيانة الصداقة السوفييتية ـ الفييتنامية وتدعيمها » .

وخير شاهد على هذه الكلمات كانت المساعدة الاقتصادية والعسكرية السوفييتية ، والمساندة الحازمة ، لمواقف حكومتى جمهورية فييتنام الديموقراطية وجمهورية فييتنام الجنوبية على الصعيد الدولى طيلة السنين الماضية .

ان ابداء التضامن اليومى مع نضال الشعب الفييتنامى ، وتقديم كل مساعدة ممكنة ومساندة له قد اصبحت بالنسبة لكل مواطن سوفييتى جزءا لا يتجزأ من نشاطه العملى والاجتماعى .

وقد تحولت هذه الحركة الى حملات جماهيرية اجتماعية وسياسية مثل : اقامة شهور واسابيع الصداقة والتضامن

السوفييتية ـ الفييتنامية ، وأيام فييتنام في الجمهوريات السوفييتية الاتحادية ، وفي عشرات الآلاف من الاجتماعات واللقاءات ».

واختتم تيتوف خطابه قائلا بأن ابناء الشعب السوفييتي اذ يساندون كليا وبصورة شاملة النهج اللينيني للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، ليقولون ان الشعب الفييتنامي الشقيق يمكن في المستقبل ايضا ان يعتمد على المساندة الشاملة للرأي العام السوفييتي في قضية بناء الاشتراكية بجمهورية فييتنام الديموقراطية ، وفي النضال من اجل تأمين الحق الشرعي لشعب فييتنام في تقرير شئونه بنفسه •

واعتلى المنصة عامل البرادة بمصنع فلاديمير ايليتش للمعدات الكهربائية والطليعي في العمل الشيوعي ساخاروف ، وقال : من الصعب التعبير بالكلمات عن روح الاندفاع والحماس التي سادت ورش مصنعنا عندما علمنا بحلول السلام في فييتنام • ونحن السوفييت ندرك عن قرب المصاعب التي عانى منها الشعب الفييتنامي ، لاننا انفسنا قد حملنا السلاح اكثر من مرة للدفاع عن حرية واستقلال وطننا السوفييتي ، وعانينا من المشاق والحرمانات التي سببتها الحرب الدموية ضد الفاشية الهتلرية ».

وقد وقف كادحو الاتحاد السوفييتي خلال سنوات طويلة سوية مع كادحي البلدان الاشتراكية الاخرى والقوى التقدمية في العالم اجمع ، بثبات وحزم ، الى جانب الوطنيين الشجعان في فييتنام وبقية شعوب جنوب شرق آسيا ».

واستطرد الخطيب قائلا : نحن ندرك جيدا ان خير وصية في قضية النضال ضد الامبريالية هو بناء الشيوعية في بلادنا بنجاح ، وتدعيم القدرة العسكرية والاقتصادية للاتحاد

السوفييتى . لهذا السبب فاننـا نعتبر اسمى واجب وطنى واممى لنـا هو تنفيـذ مهـام المـؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى بشأن مواصلة تنمية القـاعدة المـادية والتكنيكية فى البلاد ، والنضال من اجل تنفيذ خطة السنة الثالثة والحاسمة من الخطة الخمسية التاسعة قبل الموعد المقرر .

وقدم التهانى للشـعب الفيتنامى باسم اللجنة السوفييتية لمسـاندة فييتنـام نائب رئيس اللجنـة ورئيس المحكمـة العليـا السوفييتية سميرنوف .

فقال ان التوقيع على اتفاقية السلام فى ٢٧ يناير بباريس يضع نهاية لعدوان الامبريالية الاميركية ضد الشعب الفييتنامى. وتعترف هذه الاتفاقيـة باسـتقلال وسيادة ووحدة وعدم تجزئة اراضى فييتنام وتهيىء الامكانية الواقعية لتسوية القضيةالفييتنامية بصورة سلمية وعادلة .

ان انتصـار الشعب الفييتنـامى جزء لا يتجزأ من الدور الحاسم لاحدى الفصـائل المجيدة للحركة الشيوعية العالميـة ـ حزب العمال الفييتنامى ، والمنظم المحنك وقائد شـعب فييتنـام الجنوبية ـ جبهـة التحرير الوطنية ، اللذين تمكنـا من الهام الشعب الفييتنامى كله وقيادته نحو المأثرة البطولية الجماهيرية.

ويقاسم الشعب الفييتنامى الفرحة جميع من ناضل بدأب وبحزم من اجل ايقاف العدوان الاجرامى للامبرياليـة الاميركية ، ومن قدم رصيدا له وزنه فى مساندة القضية العادلة للوطنيين الفييتناميين . ان نجاحهم شاهد ساطع على القـوة الهائلة التى لا تقهر فى ايامنا للتضـامن الاممى للدول الاشـتراكية . وجميـع الثوريين والمناضلين فى سبيل السلام والتقدم .

ثم اعطيت الكلمة لعضـو لجنـة النسـاء السوفييتات وبطلة الاتحـاد السـوفييتى تشينشينـا . فهنـات بحرارة الشعب

الفييتنامى باسم النساء السوفييتيات وذلك بمناسبة النصر المبين .

وقالت ان البطولة الباسلة لأخواتنا واخوتنا الفييتناميين ، وايمانهم الذى لا يتزعزع بالنصر ، وبانتصار افكار الحرية والاستقلال ، قد اثار مشاعر الاعجاب المخلص وافتخار الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع .

وتحدث كوبريف السكرتير الاول للجنة موسكو للكومسمول . فقال : لقد شب وتصلب فى المعارك القاسية للمستعبدين جيل كامل من الفييتناميين ، اقران شبابنا . ان ما عاناه شباب فييتنام من محن رهيبة ، وما قام به من مآثر رائعة ، كلها قريبة وعزيزة على قلوب فتيان وفتيات الاتحاد السوفييتى . وسنحتفظ فى ذاكرتنا دوما المآثر المجيدة للوطنيين الشباب فى فييتنام ، كمثال ساطع على النضال الباسل فى سبيل حرية واستقلال وطنهم .

واستقبل الحاضرون بالتصفيق الشديد خطاب عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى لى ديك تهو . وجاء فى خطابه :

لقد استخدم الامبرياليون الاميركيون خلال الـ ١٣ سنة الماضية قسما كبيرا من قواتهم البحرية الحربية والقوات البرية والجوية ، البالغ مجموعها حوالى مليون جندى وضابط ، والمجهزة باحدث الاسلحة ، وانفقوا مئات مليارات الدولارات من أجل شن الحرب العدوانية فى فييتنام . غير أن جميع خططهم الاستراتيجية والتكتيكية قد باءت بالفشل الذريع ، ونتيجة لذلك اصطدمت الولايات المتحدة بمصاعب عديدة فى داخل البلاد وعلى النطاق الدولى . وفى نهاية المطاف اضطرت الولايات المتحدة الى بدء المفاوضات معنا فى سبيل ايجاد مخرج من هذه

الحرب التى تعتبر اطول واصعب واغلى حرب ، واصيبت الولايات المتحدة الاميركية خلالها باكبر هزيمة فى تاريخها »

ويعتبر التوصل الى عقد الاتفاقية الخاصة بايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام نصرا عظيما للشعب الفييتنامى ، وكذلك للشعبين الشقيقين فى لاووس وكمبوديا ، وفى الوقت نفسه يعتبر نصرا كبيرا للبلدان الاشتراكية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ولجميع الشعوب المضطهدة ، ولجميع فئات سكان المعمورة المحبة للسلام والعدالة ومن بينها الشعب الاميركى ، التى تلاحمت وساندت بصورة شاملة نضالنا العادل »

ان تحقيق هذا النصر يعتبر بالمرتبة الاولى نتيجة النهج الماركسى اللينينى الصائب الذى اتبعه حزب العمال الفييتنامى ، الذى تربى وتصلب فى النضال الطويل لمعلم الثورة الفييتنامية العظيم والمحبوب هوشى مين » وقد تم بلوغ هذا النصر بفضل تلاحم الشعب الفييتنامى وعزمه على النضال والنصر وبطولته ، الذى ناضل بحزم رغم الصعوبات والتضحيات فى سبيل الاستقلال الحقيقى والحرية ، وفى سبيل سلم عادل . انه نتيجة للتلاحم النضالى لشعوب بلدان الهند الصينية الثلاث ، التى تناضل دوما وكتفا لكتف ضد العدو المشترك » كما انه يعتبر ايضا نتيجة النضال القوى للبلدان الاشتراكية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والبشرية التقدمية جمعاء ، التى ايدت تضامننا حارا ومساندة لقضية الشعب الفييتنامى العادلة »

لقد عاد السلام الى اراضينا . لكنه النصر الاول فقط ، وهذا النصر يكتسب اهمية كبرى فى نضال شعبنا من اجل بناء فييتنام مسالمة ومستقلة وديموقراطية موحدة ومزدهرة » لقد عاد السلام . ودخلنا مرحلة جديدة فى النضال ، ومهامنا الملحة هى ان نحتفظ براية السلام والوفاق الوطنى عالية ، وننفذ على

الدوام بنود الاتفاقية المعقودة بهدف الحفاظ على السلام والاستقلال والديموقراطية والسير قدما نحو توحيد الوطن سلميا ، ومواصلة بناء الاشتراكية فى فييتنام الشمالية ، وتحويلها الى قلعة امامية منيعة للاشتراكية فى جنوب شرق آسيا بعد هذه السنوات الطويلة من الحرب المدمرة .

ان المهام المطروحة امامنا معقدة وشاقة للغاية . لكن مع هذا امامنا الكثير من الظروف الجديدة الملائمة . ونحن لعلى ثقة من ان الشعب الفييتنامى بتقاليده العريقة فى التلاحم والنضال البطولى ، وبتوفر النهج الصحيح والتضامن الوطيد مع شعبى لاووس وكمبوديا ، وبالمساعدة الكبيرة للبلدان الاشتراكية الشقيقة ، وجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم ، فانه سيتغلب بلا شك ، على كافة الصعوبات ويحل بنجاح المهام المجيدة المطروحة امامه فى المرحلة الجديدة .

واكد لى ديك تهو قائلا : ان انتصاراتنا فى الفترة القريبة الماضية ، لا تنفصل عن المساعدة الهائلة والقيمة والمختلفة والساندة التى يقدمها لنا بروح الامية البروليتارية الحزب الشيوعى السوفييتى ، والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى الشقيق . وفى خضم نضالنا ضد الامبرياليين الاميركيين فى سبيل انقاذ الوطن كان السوفييت الى جانبنا دوما ، وساعدونا ، وشجعونا . وكان لهذه المساعدة دور كبير فى انتصارنا . لقد عاد السلام اليوم ، ورحب السوفييت فورا بانتصارنا ، بالعبارات الرائعة التى تضمنتها رسائل قادة الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية ، المرسلة فى ٢٧ يناير الى قادة حزب العمال الفييتنامى وجمهورية فييتنام الديموقراطية ، وكذلك قادة الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية . ويعتبر ذلك باعثا كبيرا على الالهام » .

اسمحوا لى من هذه المنصة ان اعرب باسم حزب العمال الفييتنامى وحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والشعب الفييتنامى كله عن الشكر الحار الى الحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى الشقيق .

ليتوطد وينمو التلاحم والصداقة بين حزبى وشعبى بلدينا ، اللذين تجمعهما وحدة الايديولوجية الماركسية – اللينينية «.

اتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء تحقيق نجاحات جديدة فى تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة ، التى اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ».

واتخذ المجتمعون قرارا بالاجماع تضمن توجيه التحية الحارة والتهانى الى الشعب الفييتنامى الشقيق ، الذى كتب صفحة مجيدة فى سجل نضال الشعوب ضد الامبريالية ، وفى سبيل الحرية والاستقلال الوطنى والسلام العام والتقدم الاجتماعى .

واكد القرار على أن ابناء الشعب السوفييتى يفخرون بحق بالسياسة الثابتة والوطيدة للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية ، اللذين وقفا بحزم الى جانب الشعب الفييتنامى البطل وقدما له المساعدة الشاملة والاخوية حقا والمساندة فى صد العدوان الامبريالى ، وهم يعربون عن اخلاصهم الاكيد للمبادىء اللينينية العظيمة للاممية البروليتارية والتضامن النضالى فى الكفاح التحررى للشعوب .

« برافدا » ، ٢١ يناير ١٩٧٣ .

على صفحات الصحف السوفييتية
ايفانشين ، اوسوتوف

انتصار ذو اهمية تاريخية

يعتبر ايقاف الحرب فى فييتنام على اساس الاتفاقية المعقودة فى باريس حدثا تاريخيا حقا ، يشغل صفحة ناصعة فى سجل نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال ، وفى سبيل السيادة الوطنية والتقدم الاجتماعى ، وفى سبيل السلام العام . ان الانتصار على قوى العدوان الامبريالى هو نتيجة المأثرة الرائعة لأبناء وبنات الشعب الفييتنامى البررة فى شمال وجنوب البلاد ، وصمودهم وجرأتهم ، وقد تضاعفت عشرات المرات لايمانهم بانتصار القضية العادلة ، ومساندة ومساعدة الاتحاد السوفييتى وغيره من بلدان أسرة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ، وتضامن جميع القوى التقدمية المحبة للسلام .

وقد اتبع الوطنيون الفيتناميون تكتيكا ماهرا ، جامعين بين كافة أشكال النضال ، علاوة على العمليات القتالية الحازمة ، واخذوا يعملون بفعالية متزايدة على الجبهتين السياسية والدبلوماسية . وفى المفاوضات حول التسوية السلمية للمشكلة الفييتنامية التى أستمرت حوالى خمسة أعوام اظهروا فنا رائعا فى الدبلوماسية الثورية ، وابدوا الصلابة والمدنية المقرونتين بالنظرة البناءة والمرونة . واستطاعوا ان يذودوا عن مبادىء الحقوق الدولية ، والمصالح الوطنيه الجذرية ، وعملوا فى الوقت نفسه على فضح السياسة الامبريالية وجذب أوساط الرأى

العالمي الواسعة ومختلف القوى السياسية الى جانب فييتنام المناضلة .

ان العناد والمرونة اللتين ابدتهما حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية ، على الجبهة الدبلوماسية قد ادتا الى خروج المفاوضات في نهاية الامر من المأزق الذي لا مخرج منه ، وبضمن ذلك ما جرى في اللقاءات السرية بين المستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام الديموقراطية لي ديك تهو ومساعد رئيس الولايات المتحدة الاميركية لشئون الامن القومي كيسنجر ، وتم التوصل الى شكل مقبول للاتفاق ، روعي فيه الالتزام بالمطالب الاساسية للوطنيين .

كان الانتصار الكبير الذي قاد الشعب الفييتنامي الى مرحلة جديدة هامة في الطريق نحو الانتصار التام لقضيته العادلة من الامور المستحيلة ، لو لم يتول قيادة نضال وطنيي فييتنام طيلة تلك السنوات حزب العمال الفييتنامي الذي اسسه ورباه الوطني العظيم والاممي هوشي مين ، الحزب الذي يرتكز على مبادىء الماركسية اللينينية الظافرة . وما كان لاي نظام اجتماعي آخر غير النظام الاشتراكي ان يستطيع اكساب النضال التحرري للشعب الفييتنامي هذا النطاق الكبير وهذا التنظيم وهذا الثبات والعناد . وما من قوى سياسية اخرى غير الحزب الماركسي اللينيني لتستطيع تسليح الشعب المناضل بهذا الادراك الواضح لاهداف النضال ، ولتلهمه للقيام بالمأثرة الجماهيرية . فازدادت اكثر من اي وقت مضى سمعة حزب العمل الفييتنامي — طليعة الشعب الفييتنامي ، واللجنة المركزية للحزب التي تقود بمهارة بناء الاشتراكية في جمهورية فييتنام الديموقراطية والتي ابدت موقفا مبدعا تجاه تنظيم النضال ضد عدوان الولايات المتحدة الاميركية على الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ان الانتصار الكبير للشعب الفييتنامي هو انتصار مشترك لكل اسرة الدول الاشتراكية ، وجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع القوى المعادية للامبريالية . وغدا نشاطها الواسع المتعدد الجوانب ، ومساعيها النشيطة الموجهة لتقديم المساندة والمعونة الشاملتين ، الى الشعب الفييتنامي البطل من العوامل الحاسمة التى ضمنت النجاح الكبير لقضيته العادلة . وكان التضامن مع شعب فييتنام طيلة تلك السنين برنامجا نضاليا للعمل بالنسبة للشيوعيين ، ولجميع الامميين الحقيقيين . وكان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية وجميع ابناء الشعب السوفييتي المؤمنين بالوصايا اللينينية دوما — سواء فى سنوات الحرب المعادية للاستعمار ، ام فى سنوات البناء السلمى ، وفى الايام العصيبة للحرب ضد المعتدى — يقفون جنبا الى جنب مع شعب فييتنام . ولم ينسوا لحظة اقوال لينين فى « انه يجب ان يكونوا امميين حقا حتى فى اكثر الاوقات صعوبة » . (المؤلفات الكاملة ، ح ٣١ ، ص ١٧٧) (*)

أ . - فيتنام مدرسة تطبيقية للأممية البروليتارية بالنسبة لجميع المناضلين الحقيقيين على الجبهة المعادية للامبريالية ، الذين يعرفون بانهم عندما يوحدون جهودهم فالنتيجة لا تكون جمعا بسيطا بل مضاعفة للقوى . وقال الرفيق بر. . . . السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي فى المؤتمر الدولى للاحزاب الشيوعية والعمالية فى عام ١٩٦٩ : « ان أهم أشكال النضال ضد خطر اندلاع حرب عالمية امبريالية جديدة هو تنظيم الردع الجماعى لاعمال المعتدين فى الحالات التى يبدأون فيها مغامراتهم الحربية فى هذه المنطقة أو تلك من العالم . وخير مثال على ذلك هو الردع الذى جابه عدوان الولايات المتحدة الاميركية فى فييتنام ، ان النضال البطولى للشعب الفييتنامي ضد المتدخلين قد اندمج سوية مع المساعدة الحاسمة والفعالة الحربية والاقتصادية للاتحاد السوفييتي والبلدان

الاشتراكية الاخرى ، والحركه الشعبية الواسعة للتضامن مع ضحايا العدوان التي انتشرت في جميع بلدان العالم تقريبا فيما عدا الولايات المتحدة الامريكية . ويعود هذا كله الى ان المعتدين لا يستطيعون بلوغ مآربهم ، والى ان الحرب التي اشعلوا نيرانها تنقلب الى ظاهرة لافلاسهم » .

ان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي بشأن القضية الفييتنامية يستند على المبادىء الراسخة للماركسيه اللينينية والأمميه البروليتاريه ، وهو مثبت في قرارات الاجتماعات العليا لحزبنا . فقد أصدر المؤتمران الحزبيان ـ الثالث والعشرون والرابع والعشرون ـ بيانين خاصين حول مسأله الوضع في فييتنام والهند الصينية .

لقد اصبح بيانا المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي برنامجا للاعمال التطبيقية للشيوعيين، ولكافة ابناء الشعب السوفييتي . وجرت في بلادنا حركة شعبية عامة حقا للتضامن مع الوطنيين الفييتناميين . واكتسبت هذه الحركة قبل كل شيء شكل مساعدات في العمل يقدمها السوفييت ، وموجهة نحو التنفيذ الدقيق وبدون تاخير وفي الوقت المحدد لطلبيات فيتنام المناضلة ، وذلك في المؤسسات الصناعيه والزراعية والنقل . وغدا تقديم المعونة الى فيتنام المناضلة مهمة تقع على عاتق الشعب السوفييتي ، الذي حمل على كاهله عبء اشق نزال في تاريخ البشرية ، وهو النضال ضد الفاشية ، والذي يفهم جيدا مصاعب الشعب الفيتنامي .

ان الاتحاد السوفييتي قد قدم ولا يزال يقدم لفيتنام مساعدة مادية وسياسية كبيرة . وكانت خطب القادة السوفييت وبيانات الهيئات الحزبية القيادية والحكومة السوفييتية والمنظمات الاجتماعية تتضمن دوما استنكارا شديدا للاعمال العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية في الهند الصينية ، وتعبيرا عن

مساندة موقف حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية فى مباحثات باريس .

وفى ظل تشديد الضغط العسكرى للولايات المتحدة على جمهورية فييتنام الديموقراطية فى مايو عام ١٩٧٢ ، وبضمن ذلك بث الالغام فى موانى فييتنام الشمالية ، اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية عددا من الاجراءات السريعة . فاصدرت الحكومة السوفييتية بيانا ضمنته تقديرا لاعمال الولايات المتحدة الاميركية الخطيرة . وقد طالبت فيه بحزم ان تلغى فورا الولايات المتحدة الخطوات المقررة فى فرض الحصار على سواحل جمهورية فييتنام الديموقراطية والاخلال بالمواصلات البرية فيها ، وان توقف أعمالها العدوانية ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وان تحترم حق حرية الملاحة والتجارة بين الدول .

وقد اعربت اوساط الراى العام العالمى عن ارتياحها العميق للموقف المبدئى الصلب الذى اتخذه الاتحاد السوفييتى بمناسبة اعمال البنتاجون العدوانية فى ديسمبر عام ١٩٧٢ ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية . وفى تلك الايام أعلن من منصة الاحتفال الذى عقد بموسكو تكريما للذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي التحذير من انه ما من أعمال وحشية يرتكبها المعتدون يمكن أن تهد من عزيمة اصدقاء الشعب الفييتنامى على « ان يقدموا له المساندة والمساعدة الشاملين فى نضاله التحررى العادل » وان تطور العلاقات السوفييتية الاميركية سيتوقف على « نوعية التحول الذى سيطرأ على مسأله ايقاف الحرب فى فييتنام » . ويعتبر القضاء على بؤرة الحرب فى الهند الصينية من المهام الرئيسية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى ، ولهذا بالذات ورد فى التقرير الذى القى فى الاجتماع الاحتفالى « اننا نقدم للاصدقاء الفيتناميين المساعدة النشيطة فى جهودهم للتوصل الى تسوية سلمية عادلة » . وقد كان لهذا التحذير اثره ، وأتاح ، بالاضافة الى عوامل اخرى

كثيرة ، عودة واشنطن الى مائدة المفاوضات واتخذت فيها موقفا اكثر واقعية .

ولقد استحق التضامن الفعال من جانب الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقه الاخرى والبلدان الاشتراكية التقدير العالى والامتنان لدى الشعب الفيتنامي ، الذى يعتبره واحدا من اهم العوامل التى تضمن نجاح نضاله . وكتب لى زوان السكرتير الاول للجنه المركزيه لحزب العمال الفيتنامى يقول

« ان حرب المقاومة التى يخوضها الشعب الفيتنامى ضد عدوان الامبرياليه الاميركيه ، هى نضال عادل من اجل انجاز الثورة الوطنيه الديموقراطيه فى كل البلاد والدفاع عن الاشتراكيه فى شمال فيتنام . ان النصر النهائى فى هذا النضال المقدس لا يعنى القيام بخطوة هائله الى الامام فى الثورة الفيتنامية فقط ، بل ويعنى القيام بخطوة فعاله فى قضية تشديد الثورة العالمية وتوطيد السلام فى العالم اجمع . وكان الشعب الفيتنامى يتمتع دوما فى تنفيذ هذه الرسالة الرفيعة بالتعاطف والمساندة القيمة من جانب البلدان الاشتراكية الشقيقة ، والحركة الشيوعيه العالميه ، وشعوب كافة البلدان ، ومن بينها الشعب الاميركى » . وعندئذ اشير الى الاهمية الفائقة بالنسبه للشعب الفيتنامى التى اكتسبتها المساندة الحارة ، والمساعدة الضخمة والقيمة للحزب الشيوعى السوفييتى ، والحكومة السوفييتية ، والشعب السوفييتى أجمع .

ان حركة التضامن العالمية مع فيتنام بقيادة الشيوعيين قد اجتذبت الى صفوفها ملايين الناس ذوى الارادة الطيبة ، وبلغت نطاقا هائلا حقا ، وشملت جميع القارات . وكانت تظاهرة ضخمة لاهتمام شعوب مختلف البلدان العميق ، ومن بينها الشعب الاميركى ، بالسلام والعدالة الاجتماعية . وتاكد تماما استنتاج المؤتمر الدولى للاحزاب الشيوعية والعالمية فى عام ١٩٦٩ بانه « كلما توطدت وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المعادية للامبريالية

فى النضال ضد العدو المشترك ــ الامبريالية ، ازدادت نجاحاتها بدرجة اكبر » . وقد اندمج فى تيار موحد النضال البطولى لشعب فييتنام والمساعدة الضخمة والمساندة التى حظى بها هذا النضال من قبل اسرة الدول الاشتراكية ، وحركة التضامن الواسعة ، مكونة حاجزا منيعا قطع الطريق على المعتدين وأجبرهم على عقد الاتفاقية .

ويعتبر التوصل الى اتفاق حول ايقاف الحرب فى فيتنام ، وحول سحب القوات الاجنبية من أراضيها ، وحول منح الشعب الفييتنامى حقه فى تقرير مصيره بنفسه ، برهانا مقنعا آخر على حقيقة لا جدال فيها ، هى انه تسود اكثر فاكثر فى العلاقات الدولية روح التعقل والواقعية ، كما يتطلبه ذلك الحساب الواعى للواقع الراهن ، والتغير العام فى تناسب القوى لصالح الاشتراكية والديموقراطية والسلام .

لقد تكلل النضال البطولى للشعب الفييتنامى ضد العدوان الامبريالى بالنصر الباهر . ومنذ يوم ٢٨ يناير حل السلام محل الحرب ، السلام الذى يفتتح امام الشعب الفييتنامى الطريق نحو الذرى الرائعة ، السلام المجيد ، كمأثرته فى القتال . وفى المرحلة الهامة الجديدة من نضال الشعب الفييتنامى ، حيث تبرز الى المرتبه الاولى المهام ذات الطابع السياسى ، تكتسب اهمية حاسمة ، كما سبق ، مواصلة تدعيم الوحدة والتلاحم والاتفاق فى العمل بين البلدان الاشتراكية . وقد اكد الرفيق بريجنيف فى خطابه يوم ٣٠ يناير على « أن كان ذلك امرا هاما بالامس ، فى ظروف الحرب فى فييتنام ، فانه لا يقل اهمية عنه اليوم ، حيث تقوم ضرورة تثبيت السلام الذى جرى التوصل اليه والسير قدما الى الامام لتحقيق امانى الشعوب » .

عن مجلة ((كومونيست)) ، العدد ٢ (١٩٧٣)

* .. سيدخل التاريخ

السماء صافية فوق فييتنام . وقد بزغ فجر الحياة السلمية على ارضها الجريحة المحروقة .

انتظر الناس فى جميع القارات طويلا حلول هــذا اليوم ، ولم ينتظروه فقط ، بل وناضلوا فى سبيل ايقاف العدوان الإمبريالى ، ناضلوا من عام لآخر ، ومن شهر لآخر ، ومن يوم لاخر . لقد كانت الحرب الفييتنامية من أطــول الحروب التى اندلعت نيرانهــا فى قرننا . وخلال سنوات النضال ضد العدوان الاميركى شب اطفال فييتنام واصبحوا جنودا . وتطلبت الحرب الشاقه المضنة اجراء مفاوضات مديدة أيضا . وكثيرا ما كانت المفاوضات تدخل فى طريق مسدود ، فيستعر أوار نيران المعارك بقوة جديدة . غير أنه كان لا بد لقضية فييتنام العادلة من أن تحقق النصر . وقد استقبل الناس فى جميع ارجاء الأرض بارتيــاح كبير نبــأ ابرام اتفاقيــة ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام ، التى اصــبحت سارية المفعول .

ان هذا الحدث المشهود سيدخل التــاريخ كمرحــله هامة فى نضال الشعوب من اجل الحرية ، والسيادة الوطنيــه ، والســلام والتقدم الاجتماعى . وتنص الاتفاقية على سحب القوات الاميركية والاجنبية الاخرى من أرض فييتنام تماما ، وامتناع الولايات المتحدة عن التدخل فى الشئون الداخلية لفييتنام . وتتكون ظروف ملائمة للتسوية النهائية العادلة للمشكلة الفييتنامية ـ أى التوحيد السلمى لفييتنام وفقا لآمال الشعب الوطنية ، ودون أى تدخل اجنبى .

ان ايقاف الحرب في فييتنام هو شاهد آخر على ان الامبريالية قد فقدت امكانيتها السابقة في التصرف دون عائق بمصائر الشعوب وفرض ارادتها عليها .

ويتحدث بعض المعلقين السياسيين في الغرب عن انه بعد مثل هذه الحرب الدمويه التي كلفت ضحايا لا تعد ولا تحصى لم يعد هناك ما نشرب نخبه . ونحن ندع الحكم على ذلك لضمائرهم . اما نحن فنشرب نخب انتصار الشعب الفييتنامي . وقد اصيب العدوان الامبريالي بالفشل قبل كل شيء بفضل شجاعته وصموده. انالعالم اجمع ينحني امام بطولة الشعب الفييتنامي ، واستعداده للتضحية بالنفس باسم حرية واستقلال وطنه .

ويعتبر احلال السلام في ارض فييتنام أيضا انتصارا لاسرة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع القوى المحبة للسلام ، التي شاركت في حركة التضامن مع فييتنام المناضلة . ان الاتحاد السوفييتي الامين على مبادىء الاممية البروليتارية اعتبر دوما أن مساعدة الاصدقاء هي قضيته بالذات . وعندما بدأ المعتدون حربهم الجوية ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، اتخذت دولتنا كافة الاجراءات في سبيل تجهيز الاخوة الفييتناميين بالسلاح الحديث .

وقد استخدم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى كل سمعتها ونفوذها علىالنطاق الدولي من اجلمساندة الاقتراحات البناءة لحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية لغرض الوصل الى تسوية سلمية عادلة للمشكله الفييتنامية .

ان اهم شيء الآن هو تنفيذ الاتفاقية باطراد . ويطرح امام الاطراف التي وقعت عليها برنامج دقيق للعمل . كما تحددت مواعيد تطبيق الاجراءات المتفق عليها . والمهم أن يتم الالتزام بهذا

« الجدول الزمنى » ، وان يخلو طريق تنفيذ الاتفاقية من « الالغام السياسية » .

بالطبع ، من الصعب توقع ان يكون الطريق نحو التسوية النهائيه سهلا . فهناك قوى لا تستطيع أن تتقبل عن رضى نجاح الشعب الفيتنامى وانهيار سياسة العدوان . ان الرأى العام العالمى سيتابع باهتمام تطور الاحداث فى فيتنام وسير تنفيذ الاتفاقية الموقعة فى باريس .

ويؤكد القضاء على احد اخطر بؤر الحرب ان المعالجة الحكيمة والواقعية للمساله أخذت تسود فى العلاقات الدولية تدريجيا . ان اكثر المشاكل والخلافات حدة التى يبدو وكأنها دخلت طريقا مسدودا يمكن ان تحل بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات .

ان احلال السلام فى فيتنام يجعل المناخ السياسى فى جنوب شرق آسيا وفى العالم اجمع صحيا ، ويمنح نبضة جديدة للنضال من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى فى المستقبل ، ويهيىء الاساس لتسوية المشاكل الاخرى المطروحة فى جدول العمل بالطرق السلمية .

(« نوفويه فريميا » العدد ٥ ، ١٩٧٣)

فيتنام صمدت ... فيتنام انتصرت

بقلم : ليوبيد راميانين

حل السلام فى ارض فيتنام التى عانت الكثير من الالام والمحن . ولم تحصل عليه كهبة . بل كسبته فى النضال الشاق ضد العدوان الامبريالى . لقد صمدت فيتنام وانتصرت . واليوم تقدم البشرية التقدمية جمعاء التهانى الى الشعب الفيتنامى الباسل .

ان انتصار فيتنام هو انتصار للنظام الاشتراكى ، الذى حول جمهورية فيتنام الديموقراطية الى قلعة حصينة ومنيعة . والنظام الاشتراكى وحده قادر على أن يربى لدى الانسان الصفات التى أبداها الشعب الفيتنامى فى هذا النضال : البطولة الجماعية والصمود والاستعداد للتضحية بالنفس فى سبيل الحرية والاستقلال .

لقد وجهت الولايات المتحدة الاميركية من اجل غزو فيتنام جيشا مؤلفا من مليون جندى من جنودها وجنود حلفائها . وليس هناك من جريمة لم ترتكبها الزمرة العسكرية الاميركية خلال سنوات هذا العدوان على أرض فيتنام : من قتل السكان الآمنين بالجملة ، وتحويل المدن والقرى الى خرائب ، وتدمير السدود والمدارس والكنائس ، واستخدام السلاح الكيماوى والجرثومى — هذا هو جانب من قائمة الجرائم التى ارتكبها المعتدون .

ولم يحطم ذلك كله فيتنام البطلة . وأصيب العدو بالفشل الذريع .

يحب القابعون فى البنتاجون ايراد الاحصائيات . وقد نشرت الصحف الاميركية حساباتهم وهى : ان الحرب فى فييتنام قد كلفت الولايات المتحدة حوالى ٣٠٠ مليار دولار . لكن هل يمكن تقدير ثمن هذه الحرب بالدولارات ؟ اذا ما اعدنا الى الاذهان ان الاميركان قد قتلوا ربما مئات آلاف الناس فى الهند الصينية ، واذا ما اعدنا الى الاذهان الـ ٥٦ الف قتيل والـ ٣٠٠ الف جريح اميركى من الذين وطئت اقدامهم ارض فييتنام تنفيذا لارادة القوى الامبريالية فى الولايات المتحدة . ولا يمكن لاحد ان ينسى الخراب الهائل والضرر العظيم اللذين احدثهما الطيران والاسطول الاميركيان الشعب الفييتنامى .

ومن نتائج هذه الحرب التى يدور الحديث عنها الآن فى الولايات المتحدة الاميركية « انسمام المجتمع الامركى » . والمقصود بذلك هو الحركة الجماهيرية المعادية للحرب التى اجتاحت البلاد . وقد انضم اليها ابناء مختلف اوساط الراى العام الاميركى . وليس هناك مثيل لحركة الاحتجاج هذه ضد الحرب فى فييتنام من حيث اتساع نطاقها ، طيلة فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . ان الموقف من الحرب الفييتنامية لم يفرق فقط ما بين ابناء الفئات الاجتماعية المتفرقة فحسب ، بل وانعكس على الوضع فى كلا الحزبين البرجوازيين . ويمكن ان يعتبر مثالا على ذلك ، الوضع فى الحزب الديموقراطى عشية انتخابات الرئاسة .

وتعلم كثير من الاميركيين من مثال الحرب الفييتنامية عدم الثقة بالتاكيدات التى تتردد فى الاوساط السياسية الاميركية من انه « يمكن القضاء على الحروب بواسطة الحرب » . ولا بد لى ان اورد بهذه المناسبة راى احد الصحفيين الاميركيين البارزين جيمس ريستون ، الذى كتب قبل أيام فى « نيويورك تايمس » ما يلى : « يبدو ان الاميركيين أصبحوا الآن اقل ثقة فى كثير من الامور التى كانوا يعتبرونها سابقا امرا مفروغا منه ، فمثلا ، انهم غير

واثقين تماما من كون الولايات المتحدة الاميركية تحقق النجاح دوما في الازمات الدوليه ، وان الكبير يضرب الصغير دوما ، وان المال والتكنيك هما دوما العاملان الحاسمان في الحرب ، وان الدول الصغيرة تفضل الاستسلام السريع على المجازفه بالاصطدام مع القوة العسكريه الاميركية » . ان صمود الشعب الفييتنامي ، وعزمه على الدفاع عن حريته واستقلاله قد اضطرا الكثيرين من رجالات الغرب على اعادة النظر في مفاهيمهم السياسية تجاه النزعة الواقعية على نطاق واسع . ومن بينهم عدد كبير ممن صوتوا في عام ١٩٦٤ في الكونجرس الاميركي الى جانب ما يدعى بـ « قرار تونكين » ، الذي حدد بداية التدخل العسكري للولايات المتحدة في فييتنام .

وكان اعضاء مجلس الكونجرس الاميركي الذين التقى بهم رئيس الولايات المتحدة الاميركية نيكسون بشأن عقد اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام قد اعطوا تقديرا ايجابيا لهذه الخطوة الواقعية . واعطى نفس التقدير للاتفاقية رجال المجتمع والسياسة البارزون في الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم . ويحدونا الامل في ان الاتفاقيات ستؤمن السلام الوطيد في فييتنام وستساعد على مواصلة تحسين الوضع الدولي ، وتفتح الآفاق لتسوية المشاكل المعلقة الاخرى في العالم .

لقد كانت بلادنا والشعب السوفييتي كله في السنوات العصيبة بالنسبة لفييتنام سوية مع الاشقاء الفييتناميين ، وقدمت له المساعدة والمساندة في صد العدوان الاميركي . ولم يعد سرا على احد ان بلادنا اتخذت كافة الاجراءات الضرورية لتجهيز الجيش الشعبي الفييتنامي بالسلاح الحديث ، وتعليم مقاتليه كيفية استخدام معدات القتال الحديثة . وعمل الاتحاد السوفييتي بكل قوة سمعته الدولية سوية مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، على مساندة المبادرات السياسية والدبلوماسية لحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام

الجنوبية ، ويضمن ذلك المفاوضات البناءة التى جرت بين حكومتى جمهورية فييتنام الديموقراطية والولايات المتحدة الاميركية بشأن وضع اتفاقيات أيقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام .

منذ بضعة ايام بدات فييتنام تحيا حياة السلام . وسوف لن تجف لفترة طويلة دموع الامهات اللواتى فقدن ابناءهن وسوف لن تلتئم جراح الحرب ، لكن شعب فييتنام البطل ممتلىء عزما على تدعيم النصر ، الذى تكلل به نضاله ضد العدوان الاميركى ، وفى سبيل الحرية والاستقلال .

ان ايقاف الحرب فى فييتنام يعنى القضاء على احدى البؤر الخطيرة للتوتر الدولى ، وتتفتح آفاق جديدة ملائمة لنضال قوى الاشتراكية والتقدم فى العالم من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى ، وتدعيم السلام العالمى وامن الشعوب .

« سوفييتسكايا روسيا » ،

اول فبراير عام ١٩٧٣.

امـــكانات طيبـــة

بقلم : كودريافتسيف

المعلق السياسي لجريدة « ازفستيا »

اننا عندما نبتهج بانتصار الشعب الفييتنامي فاننا نفكر قبل كل شيء في المستقبل ... في مستقبل فييتنام نفسها ، وجميع بلدان الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا والقارة الآسيوية كلها . وبهذا الشأن فان الانتصار يفتح الافاق الملائمة ، والامكانيات الطيبة بنفس القدر من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي ، وقيام سلام وطيد في آسيا ، والعالم اجمع .

عندما كان الشعب الفييتنامي يصد ببسالة هجوم المعتدين الاجانب فانه كان يمثل الفصيلة الطليعية لحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد . اما انتصاره فهو انتصار لجميع القوى المعادية للامبريالية . وتعتبر خبرة ودروس نضاله ملكا لكل البشرية التقدمية . وهذه الدروس مليئة بالعبر .

قال الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الخطاب الذي القاه في المادبة المقامة تكريما للقادة الفييتناميين ، ولدى تطرقه الى المهام المطروحة بعد التوقيع على اتفاقية وقف الحرب واحلال السلام في فييتنام ، قال « ان ابناء الشعب السوفييتي يؤيدون كليا العزم الذي تضمنه نداء اللجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامي وحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية في تحويل الجمهورية الى بلاد اشتراكية قوية

مزدهرة » ورفع دورها الدولى بدرجة أكبر » . ويقوم هذا العزم على الدور الدولى الكبير واهمية النضال البطولى لشعب فييتنام من اجل حرية واستقلال وطنه . لقد اظهر نضال وانتصار فييتنام لكافة الشعوب فى البلدان النامية أن الشعب الذى أمسك بمصير بلاده بيده ، والذى قرر ان يحارب حتى النهاية فى سبيل حريته واستقلاله ، هو شعب لا يقهر ...»

ان بطولة وبسالة شعب جمهورية فييتنام الديموقراطية قد تضاعفتا لكونهما تقومان على النظام الجديد الاشتراكى ، الذى خلق وحدة الشعب المعنوية والسياسية .

لقد اظهر انتصار الشعب الفييتنامى بجلاء الاهميه العظمى حقا التى يكتسبها فى ايامنا هذه التضامن الاممى للقوى التقدمية فى العالم . وبجسد تأثير اممية الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى بشكل ساطع فى انتصار فييتنام . واظهرت تجربة الشعب الفييتنامى مرة اخرى ان قوى الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، تتضاعف مرات كثيرة لان هذه الشعوب تجد فى الاتحاد السوفييتى الصديق الوفى والحليف المخلص . وهى تدرك تبعيتها للعملية الثورية العالمية ، التى هى جزء لا يتجزأ منها .

وقد حاولت الدعاية الامبريالية بكافة السبل التقليل من أهمية الموقف المبدئى والثابت للاتحاد السوفييتى ، ومساعدته الشاملة ومساندته للنضال الجرىء الذى يخوضه الشعب الفييتنامى . وكان ديدنها فى ذلك ان المهم ليس فقط التشكيك فى طابع المساعدة المقدمة للشعب الفييتنامى ، بل ، وهو الشىء الاساسى ، نزع الثقة بالاتحاد السوفييتى من أعين البلدان النامية الاخرى ، من اجل ان يسهل تحقيق سياسة الاستعمار الجديد» . ويسير الماويون فى هذا الشأن جنبا الى جنب مع الامبرياليين . وحتى بعد انتصار فييتنام الذى قدم فيه الشعب السوفييتى ،

بشهادة الاصدقاء الفييتناميين انفسهم ، رصيدا يستحق التقدير ، فان الماويين لم يتوقفوا بل ويعملون كل شيء في سبيل تشويه اقدس المقدسات بالنسبة لجميع الثوريين وهو ــ التضامن الأممي الاشتراكي . لكنهم سوف لا ينجحون في ذلك لأن الواقع اقوى من كافة اشكال الصراخ الدعائي في ترديد النغمات الامبريالية .

فما الذي يثير غيظ كل هؤلاء الحانقين ؟ انه طابع المساعدة السوفييتيه الذي تكشف في مثال فييتنام . ان هذه المساعدة تقود دائما الى تدعيم استقلال البلاد التي تقدم لها . أما كون الولايات المتحدة الاميركية قد اضطرت بعد مرور كل هذه السنين من العدوان الوحشي الى التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام ، فهو شاهد ساطع على توطد استقلال جمهورية فييتنام الديموقراطية . اذ ان الاتفاقية المعقودة تجذب وراءها منطقيا قيام العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية فييتنام الديموقراطية على مبادىء التعايش السلمي . ولم يعد من المحتمل تجنب هذه المبادىء في المباحثات التي بدات حول العلاقات بين جمهورية فييتنام الديموقراطية والولايات المتحدة الاميركية فيما بعد الحرب . وفي هذه المسالة تتجلى الاهمية الدولية لانتصار الشعب الفييتنامي بشكل بارز جدا . فما هي اذن قيمة الافتراءات الدعائية للدعاية الامبريالية ، ونضيف الى ذلك الدعاية الماوية ، الزاعمة بان المساعدة السوفييتية تؤدي الى الاضرار بالاستقلال الوطني للبلاد التي تحصل على هذه المساعدة ؟

أما فيما يتعلق « بالمساعدة » الامبريالية فانها ، كما تؤكد ذلك الاحداث في الهند الصينية ، تؤدي الى العكس ــ الى عبودية الاستعمار الجديد ، والى تحويل السلطات « المحلية » الى عملاء ، ومن ثم الى فقدان هؤلاء العملاء اية ثقة بقواهم الذاتية ، وخوفهم من شعبهم .

ان ايقاف الحرب فى فييتنام يهيىء جوا طيبا فى جنوب شرق آسيا لتخفيف حدة التوتر فى هذه المنطقة من العالم ، حيث تتلاقى مصالح كثير من البلدان سواء الآسيوية وغير الآسيوية . وحتى وقت قريب كان على بلدان هذه المنطقة ان تضع فى حسابها وجود قوات مسلحة مؤلفة من نصف مليون رجل من المعتدين الاميركيين وحلفائهم ، والمرابطة فى فيتنام الجنوبية ، مسلطة فوق رؤوسهم . وقد بينت لهم التجربة المؤسفة للاووس وبالأخص لكمبوديا ان المعتدين فى ايامنا لا يهتمون كثيرا بالحدود بين الدول ، ناهيك من تلك الدول التى ليس لها القدرة على ابداء الردع اللازم . ان انتصار فيتنام سيرفع حتما من مكانة هذه الدول فى اعينها نفسها ، نظرا الى انها تدرك حقيقة ان امكانيات الامبريالية حاليا قد ضعفت كثيرا .

وعلى ضوء انتصار فيتنام تصبح اكثر ملاءمة آفاق تكوين نظام للامن الجماعى فى آسيا . فان انتصار شعب فيتنام هو ، كما قلنا آنفا ، نتيجة اقتران بسالتها وبطولتها بالمساندة الاممية ـ المعنوية والمادية . وقد ابدت البشرية التقدمية التضامن مع نضال الشعب الفيتنامى فى سبيل الأهداف الرفيعة فى الحرية والسلام والاستقلال . وتظهر دروس نضال فيتنام ضد العدوان لشعوب آسيا ، الأهمية الكبيرة التى يمكن ان يكتسبها نظام الامن الجماعى المدعو لمنع اراقة الدماء والذى له القدرة على تكوين الجو المناسب للتعاون فى العمل السلمى الخلاق .

ويبيح انتصار قضية فيتنام العادلة لشعب فيتنام طرح المهمة الجبارة فى تحويل جمهورية فيتنام الديموقراطية الى بلاد اشتراكية قوية ومزدهرة . وسيساعده فى تحقيق هذه المهمة اصدقاؤه الاوفياء ـ اسرة الدول الاشتراكية . ويطرح فى جدول العمل تقديم المساعدة الى فيتنام فى البناء لفترة ما بعد الحرب

من جانب الشعوب والدول الاخرى ، بغض النظر عن نظامها الاجتماعي .

ان تطبيق اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى فيتنام ، وكذلك اعمال اعادة البناء التى بدأت فى جمهورية فيتنام الديموقراطية تتطلب اعظم الجهود واليقظة . فان اعداء حرية واستقلال الشعوب لم يلقوا السلاح بعد وسيبحثون عن وسائل جديدة اخرى لبلوغ مآربهم الدنيئة ، وبشكل خاص ان بعض الدول الامبريالية الاحتكاريه الكبرى يحاول التغلغل فى اقتصاد فيتنام وبلدان الهند الصينية الأخرى تحت ستار « المساعدة » ، وفى فرض سيطرتها الاقتصاديه فى جنوب شرق آسيا . فهم قد اثروا من العمل الملطخ بالدم ، وهم يتعطشون الى الاثراء على حساب اعادة بناء ما دمروه بانفسهم .

ان خبرة النضال المسلح والتضامن المتنامى لاسرة الدول الاشتراكية ومساندة البشرية التقدمية جمعاء ، ستساعد شعب فيتنام الباسل على ان يتغلب بشرف على جميع الصعوبات التى تعترض طريقه فى فترة اعادة البناء . ان الشعب السوفييتى يتمنى للاخوة الفيتناميين النجاحات الكبرى والسعادة !

« ازفستيا » ، ٥ فبراير عام ١٩٧٣.

جسر طوله آلاف الاميال

عندما يتحدث قادة حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية عن انتصار شعب فيتنام على قوى العدوان الامبريالي ، فانهم يشيرون دوما الى الاهمية الكبيرة للمساعدة المعنوية والمادية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . لكن امداد فييتنام بالشحنات كانت تعترضه صعوبة كبيرة في مشكلة النقل نظرا لبعد هذا البلد وقد توجه مندوب « برافدا » بعدة اسئلة الى نائب وزير الاسطول البحري للاتحاد السوفييتي ونائب رئيس المجلس المركزي لجمعية الصداقة السوفييتية — الفييتنامية ستانيسلاف لوكيانتشنكو عن الدور الذي لعبه الاسطول البحري السوفييتي في حل هذه المشكلة .

— هل بمكنكم يا ستانيسلاف الكسندر وفيتش ان تجيبوا على سؤال قراء « برافدا » حول فاعلية « جسر الصداقة » الذي اقمناه خلال سنوات نضال فييتنام ضد العدوان الامبريالي ؟

— لقد كان نضال الشعب الفييتنامي البطل يثير لدى بحارتنا دائما ، ولدى جميع المواطنين السوفييت كذلك ، مشاعر الاعجاب والتضامن الأخوي الحار . وقد استقبل البحارة بشعور من الفخر والمسئولية الكبيرة المهمة التي كلفهم بها الحزب والحكومة بشأن اقامة « جسر صداقة » يعمل بانتظام الى موانىء فييتنام . ويمكن مقارنة عمل هذا « الجسر » بخط تجميع ناقل : ففي كل شهر كان هناك حوالي اربعين سفينة سوفييتية من عابرات

المحيطات ترسو فى موانىء فييتنام . وخلال السنوات الماضية نقلت هذه السفن الى فييتنام البطلة ملايين الأطنان من المواد الضرورية وحققت بذلك وحدها ثلثى حجم دورة الشحن فى جمهورية فييتنام الديموقراطية ». واذكر ان شخصا ما منا قال انه لو وضعنا جميع الشحنات التى ارسلت الى فييتنام الصديقة فى عام ١٩٧٠ وحده فى عربات قطارات شحن من ذات المحاور الاربعة لامتد هذا « القطار » الى مسافة ٨٠٠ كيلو متر ... ولكننا لم نستطع للاسف ، ولظروف خارجة عن ارادتنا ، ان نستخدم السكك الحديدية لنقل الشحنات الى فييتنام بالصورة المطلوبة ....

- ما هى المسافة التى ... على سفنتنا ان تقطعها الى فييتنام ؟

- من فلاديفوستوك الى هايفونج حوالى ثلاثة آلاف ميل بحرى ، أو كما اعتدنا ان نقول ١٠ ايام ابحار . اما السفن المتوجهة من اوديسا الى هايفونج فتضطر الى الدوران حول افريقيا لأن قناة السويس مغلقة بسبب العدوان الاسرائيلى . وهذا الطريق يتطلب ٤٥ يوم ابحار ، اى ان طوله يبلغ ١٤١٣٩ ميلا بحريا . واذا ترجمنا هذا الرقم الى مقاييسنا « الارضية » البرية فانه يصل الى اكثر من ٣٦ الف كيلومتر . وكما ترى فان الرحلة الى هناك وبالعكس تساوى رحلة حول العالم ! وبالنسبة لطاقم السفينة فان ذلك يعنى نصف عام بعيدا عن الاسرة وفى ظروف مناخية صعبة . ولكن البحارة السوفييت يعتبرون مثل هذه الرحلة دائما شرفا لهم .

- منذ عدة سنوات اجريت مقابلة صحفية مع الرفيق تجوين ديك هوى رئيس ميناء هايفونج الذى اثنى كثيرا على عمال الموانىء السوفييت ......

ـ فعلا ، فقد عمل فى « جسر الصداقة » ولا يزال يعمل بتفان عدد كبير من العاملين .. آلاف البحارة وعمال السفن . ففى موانىء الشرق الاقصى : فلاديفوستوك وناخودكا وفانين وموانىء البحر الاسود : أوديسا ونوفوروسيسك واليتشوفسك ، التى تتوجه منها سفننا الى فيتنام ، نشأت حركة اممية ذات طابع خاص وتحت شعار « لشحنات فيتنام طريق اخضر » . ويحاول عمال الموانىء ان يرتبوا هذه الشحنات بحيث تتسع السفن لحمولة اكبر وان يتم تفريغها بصورة اسهل .

ـ من المعروف ان اطقم سفننا ـ وان كان التفريغ لا يدخل ضمن واجباتها ـ كثيرا ما تقوم عن طريق اللاسلكى عندما تقترب من موانىء فيتنام بالاتفاق مع عمال الموانىء الفيتناميين على اقامة مباريات اشتراكية فى التفريغ السريع .

ـ لقد اصبح ذلك تقليدا بمبادرة من طاقم السفينة « بريانسكى رابوتشى » التى قامت بتسع رحلات الى فيتنام . وهذا امر لا يمكن ان يحدث الا فى ظل علاقات متبادلة بين بلدين اشتراكيين . ومثل هذه الامثلة التى تدل على الروابط الرفاقية الحارة بين بحارتنا والفييتناميين كثيرة . فطاقم السفينة «ايجما» نظم مع الشباب الفييتنامى يوم عمل فى ميناء كامفا . اما طاقم السفينة « ياسنومورسك » فعندما وجد ان ارصفة ميناء هايفونج « محاصرة » بالجرارات التى افرغت لتوها ، خصص مجموعة من البحارة الحائزين على رخص قيادة السيارات ، فقام هؤلاء بقيادة الجرارات الى خارج الميناء . وذات مرة لم يكف الوقود فى ميناء هايفونج للسيارات التى تنقل الشحنات من الارصفة . فقدم قباطنة السفن السوفييتية عشرات الاطنان من الوقود الذى وفروه اثناء الرحلة . وان بعض السفن السوفييتية مؤجرة للاصدقاء الفييتناميين . وكانت اطقمها ترفض خدمات المرشدين فى بعض الموانىء الأجنبية لغرض اقتصاد العملة الأجنبية لجمهورية فييتنام

الديموقراطية ، ولاقتصاد الوقود » . وقد ورد في الرسالة التي سلمها الى طاقم الباخرة « بيكين » لدى انتهاء فترة عقد ايجارها ، ممثلو مؤسسة « فيبيت فراخت » ما يلي : « نحن نقدر عاليا الاعمال البطولية التي يقوم بها باسم الاممية البروليتارية البحارة من بلاد ثورة اكتوبر ، ونؤمن بان روابط الصداقة بيننا ستتطور وتتوطد » . واعتقد انه ليس من الصدف ان يعمل البحارة بمثل هذا النشاط في جمعية الصداقة السوفييتية - الفييتنامية . ويتالف اعضاؤها من اكثر من ٨٠ مجموعة من البحارة مثل : ميناء فلاديفوستوك البحري التجاري ، ونادي البحارة الاممي في اوديسا ، واطقم السفن « هوشي مين » و « سينيجوروسك » و « بيريسلافل - زيلينسكي » ، التي كانت من اولى السفن التي تعرضت لهجمات طيران الولايات المتحدة الاميركية ... .

- لقد ادى البحارة السوفييت واجبهم الاممي وهم يخاطرون بحياتهم في كثير من الاحوال ...

- يعرف قراء « برافدا » ان مجموعة كبيرة من البحارة السوفييت قد منحت اوسمة وميداليات حكومية رفيعة نظير قيامها بتنفيذ مهام نقل الشحنات للاقتصاد الوطني في جمهورية فييتنام الديموقراطية بنجاح وما ابدوه آنذاك من شجاعة ، ومن بين هؤلاء نساء مثل الخبازة سيرجييفا من السفينة « ميخائيل فرونزه » ، التي شاركت بنشاط في انقاذ السفينة عندما اصابتها قنبلة ، والطبيبة بانتشنكو التي ظلت يومين تعالج المصابين على ظهر السفينة « الكسندر بلوك » . ومنح ستة من البحارة وسام لينين من بينهم ثلاثة بعد استشهادهم هم : ريباتشوك الميكانيكي الكهربائي بالسفينة « تركستان » وتيرينخوف الغواص في سفينة الانقاذ « ارجوس » ؟ وخوتورسكوي رئيس نوبة السفينة « الكسندر جرين » . وكنت اعرف ريباتشوك شخصيا عندما كنت اعمل في شركة الشرق الاقصى للملاحة ،

وقد رافقت سفير جمهورية فييتنام الديموقراطية الى فلاديفوستوك لكى يسلم لعائلة ويباتشوك الوسام الذى منحته فييتنام له بعد استشهاده وهو وسام العمل من الدرجة الاولى ».
ومضت عدة شهور والتقى الفييتناميون مع ويباتشوك من جديد ... كان فى هذه المرة سفينة تحمل اسم « الميكانيكى ويباتشوك » . وهى سفينة جديدة سميت باسمه بناء على رغبة البحارة السوفييت وقامت بأول رحلة لها الى فييتنام . ومنذ فترة وجيزة انزلت الى البحر السفينة « رئيس النوبة لخوتوروسكوى » ... ومما يدل على التقدير العالى للبحارة السوفييت فى فييتنام البطلة هذه الرسالة التى وجهت الى طاقم السفينة « جريشا اكوبيان » من حرس الحدود فى ميناء كامفا :
« اننا نفخر جدا بأن الحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى ساعدانا ويساعداننا فى نضالنا ضد الولايات المتحدة الاميركية من اجل انقاذ الوطن ... فى ١٠ مايو تصفت الطائرات الاميركية ميناء كامفا وسفينتكم . اننا معجبون بأعمالكم البطولية . لقد هببتم لانقاذ السفينة دون ان تخشوا القنابل او النار ودون ان تفكروا فى انفسكم . لقد استشهد رئيس نوبتكم يورى زوتوف ببطولة . اننا نفخر بكم كل الفخر » ...

واخيرا فلا بد ان ننوه ببسالة اطقم عشر سفن سوفييتية حوصرت عند شاطىء فييتنام فى منتصف العام الماضى نتيجة لزرع البحرية الاميركية الالغام فى مداخل ميناء هايفونج . لقد كنت هناك فى اغسطس الماضى واستطيع ان اشهد على الصمود الرائع ورباطة الجاش التى تحليا بها بحارتنا . كانت الغارات كثيرة لدرجة ان مباحثاتنا مع الزملاء الفييتناميين كانت تنتقل بين الحين والآخر الى المخابىء . وفى ظل اصعب الظروف بقى بحارتنا فى مواقعهم واقاموا علاقات رفاقية وثيقة جدا مع البحارة فى كوبا وجمهورية المانيا الديموقراطية وبولندا الذين كانوا

فى نفس الوضع . وقدموا المساعدة لبحارة السفينة البولندية « جوزيف كونراد » التى تعرضت للقصف . وظل بحارتنا على اتصال ودى وثيق مع العاملين فى ميناء هايفونج الذين ظلوا ـ رغم جميع الصعوبات ـ يولون البحارة السوفييت أكبر اهتمام ودى ...

ـ تراعى الاتفاقية الموقعة فى باريس لوقف الحرب واعادة السلام الى فييتنام تعهد الولايات المتحدة الامريكية بتطهير مداخل موانىء جمهورية فييتنام الديموقراطية من الالغام ..

ـ استطيع ان اقول لقراء « برافدا » خبرا سارا : ان البحارة السوفييت لم ينتظروا حتى توفى الولايات المتحدة بهذا التعهد فقاموا بتوصيل اولى الشحنات لفترة ما بعد الحرب الى فييتنام . ففى ٣٠ يناير وصلت السفينة « دالتنى » الى هايفونج تحمل الاغذية . واليوم ، ١٢ فبراير ، سيتم حسب ما جاء فى البرقية المرسلة منها بالراديو ، تفريغها رغم ان الميناء مغلق . كما وصلت الى الميناء السفينة « توبجوسكا » ، وهناك سفينة أخرى على وشك الوصول الى فييتنام عدا كثير من السفن التى بدأت رحلتها فعلا او التى يجرى شحنها فى الموانىء السوفييتية . ان « جسر الصداقة » يعمل .

ـ ما هى آفاق التعاون بين الاسطول البحرى السوفييتى وبين الا . الفييتناميين فى الظروف السلمية الجديدة ؟

ـ أود قبل كل شىء ان أؤكد ان البحارة ، وكغيرهم من المواطنين السوفييت ، قد استقبلوا بشعور من الفرح والفخر انتصار الشعب الفييتنامى الكبير بتوقيع اتفاقية انهاء الحرب واعادة السلام فى فييتنام . وسوف يشمل تعاوننا فى المستقبل قبل كل شىء نقل الشحنات للاقتصاد الوطنى التى يحتاجها الشعب الفييتنامى لاعادة تعمير مدنه وقراه المدمرة وسيكون من الضرورى عمل الكثير لتعمير منشئات الموانىء المدمرة وبناء

منشئات الموانيء الجديدة . وسيكون مهما لفيتنام مساعدتها فى اعداد كوادرها البحرية الخاصة . وقد ناقش فى اوديسا قبل ايام اول فيتنامى رسالة الدكتوراه فى المعهد العالى للهندسة البحرية ... وقد اكد اصدقاؤنا الفيتناميون اكثر من مرة فى الاونة الأخيرة ان بلادهم بلاد بحرية وتنوى بمرور الزمن ان تبنى اسطولها البحرى الكبير »

وسوف يحمل البحارة السوفييت ، المخلصون للسياسة اللينينية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية ، راية الاممية الاشتراكية عاليا »

« برافدا » ، ١٣ فبراير ١٩٧٢

ا . كروشينسكى

« ابناء الشعب السوفييتى يتحدثون عن انتصـــار الشـــعب الفييتنامى »

« فى شـارعنا .. عيد ! »

اود ان ابدا حديثى هذا من بطاقة بريدية جاءت من مدينة جوركى ارسلها احد المحاربين القدماء فى الحرب الأهلية والحرب الوطنية العظمى واسمه ريمكيفيتش . وقد كتب فيها يقول : « اننى مسرور من اجلك ، يا فييتنـــام ! اننى مسرور بانتصـــارك ! ان عيدك ــ هو عيدنا . لقد كنا معك فى ايام نضالك العصيبة ، ونحن معك ايضا فى ســاعة انتصارك » .

ولقد ازداد سيل الرسائل الى « برافدا » بخصوص فييتنام زيادة كبيرة منذ اغسطس عام ١٩٦٤ ، عندما قام طيران الولايات المتحدة الاميركية لاول مرة بالاغارة على اراضى جمهورية فييتنام الديموقراطية . واعرب فيها مرسلوها طيلة مائة الســنين عن التعاطف مع ضحايا قصف القنابل ، وعن الغضب ضد العدوان ، والاعجاب ببطولة الوطنيين ، والتضامن الحار معهم . وها قد برز الآن الدافع الاساسى وراء الرسائل الخاصة بفييتنام وكلها تعبر عن الفرحة والافتخار .

اليكم بضعة سطور من رسالة اللينينجرادى تشــوباروف : « لقد عانيت دوما من اعماق قلبى من محنة الفييتناميين ، وكنت مستعدا ، مثل الآلاف غيرى ، لأن اذهب شخصيا ، لدى الضرورة ، لتقـديم يد العـون (فمنــذ عــام ١٩٦٦ بعثت بطلب ارســالى كمتطوع الى جمهــورية فييتنام الديموقراطيــة) . واليوم فى

شارعنا .. عيد ! وقد استقبلت ابنتي لينوتشكا وزوجتي لودميلا نبأ التوقيع على الاتفاقيه بفرح لا يقل عن فرحهمـا بنجـاحهما الشخصي » .

وتفيض بمشاعر البهجه الغامرة من أجل فييتنام الرسـالتان اللتـان كتبهما عامل البناء فكتور فيلين من موسـكو والتلميـذة البيلوروسية فاليا دنكوفا ، وقد حاول كلاهما التعبير عن افكاره بشكل ابيات شعرية ، وكـذلك رسـائل فيريجنيـكوف من نوفوتشركاسك ، وعامـل الحـراطة اومتشينسـكي من قطـاع اكيميروفو ، والرقيب اول الاحتياطي شاربيوفا ، التي امضت في صفوف الجيش السوفييتي طيلة سنوات الحرب ـ من لينينجراد وحتى برلين ، وعشرات الرسائل الاخرى ، التي جاءت في الايام الاخيرة .

واصبح يوم ٢٧ يناير عيدا كبيرا بالنسبة لبيسبـالوف من باتايسك ، وهو قوميسار للانصار ، حارب من اجل السـلطة السوفييتية منذ عام ١٩١٨ ، وبالنسبة لاسرة كولتشيك من اقليم لتشر نيجوفسكايا ، ولأم خمسـة اطفال وبالنسبة لمشوه الحرب الوطنية العظمى نيكيتين من مدينة كينجيسيبا ، وكوزاتشنكو من روستوف ـ على ـ الدون ولكثيرين غيرهم من القراء ، الذين اعربوا « للبرافـدا » عن قلقهم على حيـاة السكان الآمنين في جمهورية فييتنام الديموقراطية في نهاية العام الماضي ، عنـدما تعرضت آنذاك لغارات كثيفـة قام بها الطيران الاستراتيجي للولايات المتحدة الاميركيـة . واسـتقبلت بوكروفسـكايا من دنيروبتروفسك بفرح كبير نبأ انهاء الحرب في فييتنام . وبعد ان قرات في « برافدا » رسالة الفتاة الفييتنامية بوان الى اخيها الطالب في احد معاهد موسكو ، كتبت تقول انها تود ان يعتبروها جـدة لليتامى الفييتناميين ....

ولدى الاطلاع على هذه الرسائل يتبين ان القسم الاعظم من

كاتبيها هم الناس عرفوا بخبرتهم الشخصية معنى مشاق الحرب والجراة العسكرية .

فكتب انا كليفانوف من مدينة ازوف فى نهاية العام الماضى يقول « لقد شاركت فى الدفاع عن المدينة البطلة سيفاستبول خلال فترة ١٩٤١ — ١٩٤٢ . وانا اعرف معنى " " المدن التى يقطنها السكان المسالمون بالقنابل » . ولقد رايت كيف كان الناس يبحثون فى الانقاض عن اقاربهم ، ورأيت اما مخضبة بالدماء تحمل على ذراعيها طفلها القتيل ... واريد ان اصرخ فى العالم اجمع : « ايها الامبرياليون ، ارفعوا ايديكم عن فيتنام ! » .

وهناك رسائل كثيرة كتبها المشاركون فى الحرب الاهلية ويوردون فيها أوجه التشابه بين خبرتهم فى الذود عن قضية اكتوبر والنضال التحررى للوطنيين الفيتناميين . كما يكتب الى « برافدا » الشباب ايضا ، الذين تعتبر الحرب الاهلية وكذلك الحرب الوطنية بالنسبة لهم مجرد تاريخ ، عاشه الآباء والامهات غير ان رسائلهم مفعمة بنفس الروح ، وبنفس شعور الاممية الموجودين لدى المحاربين القدماء .

لقد تسلمت « برافدا » وحدها خلال السنوات الاخيرة آلاف الرسائل والبطاقات البريدية والبرقيات ، التى يعرب فيها كاتبوها عن تضامنهم مع فيتنام . ويحمل كثير منها تواقيع اسر كاملة ، ومجموعة من الاصدقاء ، أو تبعث باسم مجموعات كاملة من العاملين . وهذا تعبير طبيعى عن الرأى الاجتماعى للشعب كله ، ووثائق دافعة لاممية الكادحين فى الاتحاد السوفييتى .

« لا يمكن لمعنويتك ان تحطم يا فييتنام ! »

ان الموضوع الدائم لرسائل التضامن يتناول الاعجاب بالصمود والتنظيم والتفاؤل النضالى للشعب الفييتنامى . وتتصف احداها

بالفصاحة بشكل خاص وقد جاءت الى « برافدا » قبل فترة قريبة . وقد عمل كاتباها ، وهما جالينا وفلاديمير جورافليوف ، في فييتنام ، في بناء محطة وونجبي لتوليد الكهرباء . واورد هذه الرسالة بنصها الكامل نظرا لكونها معبرة وقد كتبت بشكل نداء شاعري يوجهه الانسان الى محطة توليد الكهرباء :

« وونجبي ... ما اكثر ما تتضمنه هذه الكلمة المقتضبة والغريبة الوقع بالنسبة لي . وليس بالنسبة لي فقط ، بل وبالنسبة لعشرات السوفييت .

لقد صممك لينينجراديون ، وصنع معداتك عمال المراجل في لينينجراد ، وتولى ابناء الشرق الاقصى واوديسا نقلك الى ارضك ، وتولت رعايتك ايادي العمال الفييتناميين . واصبحت في سبتمبر عام ١٩٦٥ فخر فييتنام .

كان يوم ٢٢ ديسمبر عام ١٩٦٥ يوما مشؤوما لديك . فقد القت ٩٢ طائرة للقراصنة عليك حملها المميت . ودفعت احدى عشرة منها هلاكها ثمنا لجراحك . لكنك ، يا وونجبي ، لم تهلكي ! فقد منحك عمال الكهرباء الفييتناميون كل حبهم ودفئهم ، وبعد مضي ٤٣ يوما اعاد تيارك الحياة الى رافعات ميناء هايفون ، ومصانع هانوي ، ومحاجر هونجاي ، ومناجم فالجزان . لقد حاربت العدو كجندي ، بواسطة طاقتك ونورك .

لقد تنفست فترة تزيد على سنتين هواءك المعطر بروائحة المانوليا ، وتشبعت بزرقة سمائك وبحرك .

ان من بناك ودافع عنك وداوى جراحك قد اصبحوا اصدقائي : لي با ، فام هاي ، فام فان زيم ، تشان لي ، هوى زيك ، فوهاي ، لي زونج ! وانني اذ اكتب هذه السطور تمر في مخيلتي وجوهكم . ان وجوهكم تندمج بالنسبة لي في وجه

ونجبى الباسل – الذى يحمل آثار التوتر الشديد وقلة النوم ، لكن دون اى ظل للاضطراب والرعب .

وانني اشهد كأحد شهود عيان ايامك العصيبة : بانه لا يمكن لمعنويتك ان تحطم . وستصمد وونجبى ، وهى أكثر قوة وكمالا ، – كرمز للاخوة بين فيتنام والاتحاد السوفييتي » .

« سنساعدك فى تضميد جراح الحرب ! »

كتب الى « برافدا » أحد مشوهى الحرب الوطنية العظمى اليكسى جناتيينكو من لعوف يقول : « كان ذلك فى بداية عام ١٩٤٢ بمنطقة بارفينكوفو – لوزوفايا . كان قد بقى فى سريتى ١٨ شخصا . وقد أصبت اثناء الهجوم الليلى بعدة شظايا من لغم . وكانت درجة الصقيع ٣٠ تحت الصفر ، والريح الباردة تتوغل حتى العظام . وعندما سحبونى الى نقطة الاسعاف واوصلونى الى الطبيب كان الدم يملأ الحذاء ، وتجمد القميص ملتصقا فى الكتف اليسرى . كنت اموت ، بينما كانت لى رغبة عاصفة فى الحياة ! ولم ينقذ حياتى سوى الدم الذى تبرع به كليمنكو ...

وفى هذه اللحظة البهيجة افكر فى الاعمال الكثيرة التى يجب على الفييتناميين القيام بها لتضميد الجراح القاسية للحرب . ينبغى على جميع الناس فى العالم ان يساعدوهم بالجهود المشتركة . وانا أقدم لهذا الغرض خمسة روبلات من مدخراتى الضئيلة ... » .

ان الاقتراحات المخلصة والسخية التى يحملها الينا البريد كثيرة . فالزوجان باجدانتشيكوف المحالان على المعاش (معلمة سابقة فى مدرسة ابتدائية واحد مشوهى الحرب الوطنية) كتبا عن عزمهما على التبرع بيوم واحد من معاشيهما لصندوق مساعدة فيتنام ، وتبرع كوستيشين بعشرة فى المئة من دخله الشهرى المؤلف من المعاش التقاعدى واجرة عمله كحارس » . وكتب الزوجان

كرايكو من منطقة بريانسك يقولان انهما قدما الى صندوق السلام المبالغ التى حصلا عليها لقاء العمل فى جنى المحصول بالمزرعة الحكومية المحلية بالاضافة الى المبلغ المتحصل من بيع البطاطس المزروعة فى حديقة البيت . ويعرب باخليكوف من تومين عن رغبتـه فى السـفر الى فييتنام للعمل كطبيب . وكتب السـائق سافيليف والمرض فيرتشيف يقولان : « نحـن من جمـاعة العاملين فى اسعاف لينينجراد ، ونود المشاركة فى اعادة الحيـاة الطبيعية الى جمهورية فييتنام الديموقراطية » . ويرغب عمـال السكك الحديدية روديونوفا ونيكولينكو ويرينكوف فى العمل يـوم اجازة واحد لمنفعة فييتنام . ويود الموسكوفى انطونوف ، وهـو سائق اوتوبيس ، تقديم اجرة يوم عمل واحـد الى صنـدوق السلام . ولدى اعداد استعراض الرسائل هذه للطبع جـاءت البرقية التالية : « ان انتصار فييتنام هو انتصار للبشرية كلها . ان الفرح يغمر القلب . انا عاملة ونشى . واريد الذهاب الى فييتنام للمساعدة فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى الذى جـرى تدميره بوحشية ، وفى سبيل ان يعيش شعب جمهورية فييتنـام الديموقراطية البطل سعيدا مثل الشعب السوفييتى ، ابلغونى برقيا فى يالطا بعنوان : فالنتينا لافرينتيفا . يحفظ بالبريد » .

لقد اصبحت مساعدة فييتنام قضية مشتركة تهم جميـع البلدان . ويجب ان تغدو عملا لتضامن الشعوب والدول ، بغـض النظر من نظامها الاجتماعى . ولقد تحولت التبرعات المختلفة الى صندوق فييتنام فى السنوات الاخيرة الى جزء لا يتجـزأ من حملة التضامن العالمية ، التى تشارك فيها بنشاط المنظمـات الاجتماعية السوفييتية والمواطنون السوفييت على انفـراد . غير ان مبادىء الاممية تقوم فى الاتحاد السوفييتى وفى بقية البلدان الاشتراكية فى اساس سياسة الدولة ، وتقدم الدولة نفسها الجزء الحاسم من المعونة المقدمة الى فييتنام ، باسم شعبها . ويشارك فيها ملايين الكادحين .

ونحن اذ نعــرب عن الامتنان لآلاف قراء « برافــدا » الذين بعثوا فى هذه السنين برسائل التضامن مع فيتنــــام البطلة ، ونبتهج سوية معهم بالنصر الكبير لجميع القوى المحبة للســـلام فى العالم ، فاننا نشاركهم التمنى ، كما عبرت عن ذلك تريتياكوفا من اهالى لينينجراد ، فى ان لا تتجدد الحــرب فى فيتنام مرة أخرى ، الى الابد وأن تنفذ الاتفاقيات المعقودة فى باريس تحقيقــا لامانى الشـــعب الفيتنامى »

« برا » ، ٧ فبراير ١٩٧٢.

وسول حمزاتوف

وعلى أرضك السلام ...

انتهت الحرب . وبدا السلام يعود الى فييتنام .لقد تم تحقيق انتصار باهر – انتصار الحقيقة والحكمة على الطيش والحقد .

فلقد كان من الطيش محاولة القضاء بقوة السلاح على احد المواقع الامامية للاشتراكية فى آسيا – جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وخنق نضال شعب فييتنام الجنوبية من اجل الحرية ، ونسف تلاحم جميع القوى المعادية للامبريالية والمحبة للسلام . ان الحمقى فقط لا يدركون انه ليس هناك من قوة فى ايامنا بقادرة على تحطيم ارادة الشعب ، اذا ما ناضل من اجل حقوقه واذا ما وقف الى جانبه جميع الناس الشرفاء فى العالم .

لقد اصطدم العدوان بالصمود والشجاعة ، والبسالة المتفانية والتنظيم الرفيع الذى يتميز به الفييتناميون . ان بطولة هذا الشعب الرائع عظيمة . وسيفرد التاريخ احدى اكثر صفحاته سطوعا بالطبع ، لمآثرة ابناء وبنات فييتنام . فقد شنوا طيلة سنوات عديدة رمتواصلة ، وهم يطورون آنئذ تقاليد الجراة الموروثة عبر القرون ، ويبدون روحا متوثبة ، شنوا نضالا عنيدا وبطوليا ، واستلهموا المثل الرفيعة النبيلة .

ان ابناء فييتنام قد اظهروا للعالم أجمع بأم العين : ما معنى الوطن . وكيف يجب ان يحب الوطن ، والشعب ، ويناضل من اجل المستقبل .

كما اظهروا للعالم اجمع ايضا : ما معنى الاممية ، وكيف يجب ان تقوم الصداقة بين الشعوب . لقد واجه الفييتناميون المعتدى لا بقوة الروح وقوة السلاح فقط ، بل وبقوة المساعدة والمساندة الشاملتين لاسرة الدول الاشتراكية ، وتضامن جميع الناس ذوى الارادة الطيبة . ان كل من يؤمن بالسلام والعدالة ، كان يقف الى جانب هذا الشعب الباسل .

انني اعد العدة للسفر الى فييتنام عن قريب . واريد ان احتضن كل فييتنامى . انهم اناس مدهشون . فلم يحاربوا فقط من اجل ارضهم ، ومن اجل حريتهم . بل لقد دافعوا عن الحقيقة وجمال الارض . لقد دافعوا عن قريتى ، وبيتى فى الجبال .

لذلك فانني اليوم اقول مع جميع الناس السوفييت :

ـ اتمنى لك السعادة والسلام يا فييتنام !

« ليتيراتورنايا جازيتا » ، ٣١ يناير ١٩٧٣

كلمة الاخـوة الفـيتنامين

الى السكرتير العام للجنه المركزيه للحزب الشيوعى السوفييتى
الرفيق بريجنيف

الى رئيس هيئة رئاسه مجلس السوفيت الاعــلى فى الاتحــاد
السوفييتى الرفيق بودجورنى

الى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى
الرفيق كوسيجين

ايها الرفاق الاعزاء

باسم الشعب الفييتنامى ، وحزب العمال الفيتنــامى ، والجمعية الوطنية وحكومه جمهورية فيتنام الديموقراطية بعث الى الشعب السوفيتى والحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ومجلس السوفييت الأعلى وحكومة الاتحاد السوفييتى باخلص الشكر على التهانى الحارة بمناسبة التوقيع على اتفاقيــة ايقــاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام .

ان الاتفاقية الموقعة فى باريس تعتبر انتصارا تاريخيا مجيدا لشعب فييتنام ، وكذلك انتصارا هائلا لتضامن الشعب الفييتنامى مع شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة والقوى المحبة للسلام فى العـالم اجمع .

لقد كان الشعب الفييتنامي يتمتع دوما ، فى نضاله الطويل ضد العدوان الاميركي ، ومن اجل انقاذ الوطن وفى بناء الاشتراكية ، بمساندة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومساعدتها الكبيرة والفعالة . وكان ذلك اهم العوامل الفعالة التى ضمنت الانتصار الباهر للشعب الفييتنامى .

ان الاتفاقية التى جرى التوقيع عليها منذ برهة وجيزة حول تقديم الاتحاد السوفييتي المساعدة الاقتصادية والمساعدة العسكرية بدون تعويض الى فييتنام خلال عام ١٩٧٣ ، هى شاهد آخر على المساندة والمساعدة الثمينتين ، اللتين يقدمهما الاتحاد السوفييتي باستمرار الى الشعب الفييتنامي

وبهذه المناسبه ، اسمحوا لنا باسم الشعب الفييتنامى ، والجمعية الوطنية وحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية ان نشكر باخلاص الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ، ومجلس السوفييت الأعلى وحكومة وشعوب الاتحاد السوفييتى على المعونة القيمة ، التى سوف لن ننساها ابدا .

اننا نؤمن بثبات ، فى نضالنا الشاق والمعقد من اجل التطبيق العاجل وغير المشروط لاتفاقية باريس الخاصة بفييتنام وتدعيم السلام الجديد ، وبناء الاشتراكيه فى الشمال ، واختتام الثورة الوطنية الديموقراطيه فى الجنوب ، وانجاز التوحيد السلمي للبلاد ، بان الشعب السوفييتي والحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى وحكومه الاتحاد السوفيتى سيواصلون فى المستقبل ايضا تقديم المساندة والمعونه للشعب الفييتنامي بقدر اكبر .

ونحن نتمنى للشعب السوفييتى نجاحات كبيرة اخرى فى تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة التى رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، فى سبيل ان يسير الاتحاد السوفييتى بمعدلات سريعة الى الامام فى طريق

تكوين القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وتقديم رصيد كبير في قضية الدفاع عن السلام في اوروبا وفي العالم اجمع ».

نبعث لكم بتحية قلبية اخوية »

تون دبك تهانج
رئيس جمهورية فييتنام الديموقراطية

لى زوان
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامي

تشـــونج تين
رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية لجمهوريه فييتنـــام الديموقراطية

فام فان دونـــج
رئيس وزراء حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية

« برافدا » ، ٢٧ فبراير عام ١٩٧٢

الى السكرتير العام للجنة المركزية للحــــزب الشـــوعى
السوفييتى ليونيد بريجنيف

الى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى فى الاتحاد
السوفييتى نيكولاى بودجورنى

الى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى
الكسى كوسيجين

موســكو

باسم شعب وجبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية وباسمينا شخصيا نعرب عن شــكرنا العميق على التحيات الحارة والتقدير العالى لانتصار الشـــعب الفييتنامى ـ بالتوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام . ان النجاحات الكبيرة الاخيرة للشعب الفييتنامى هى جزء لا ينفصم عن المســاعدة الكبيرة للغــاية والفعــالة والكريمة والمساندة التى قدمها الحزب الشيوعى السوفييتى وحكومة وشعب الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى والبلدان المحبة للسلام والناس ذوى الارادة الطيبة فى العالم اجمع . اننا نعــرب عن ايماننا الثابت بانه انطلاقا من المشاعر الاممية الرفيعة سيقدم الحزب الشيوعى السوفييتى وحكومة الاتحاد السوفييتى والشعب السوفييتى الشقيق فى المســتقبل ايضــا المســاعدة والمســاندة الضروريتين لنضالنا فى سبيل تكوين فييتنام جنــــوبية مسالمة ومستقلة وديموقراطية تعيش فى ظل الوفاق الوطنى ومزدهرة ، وفى سبيل تحقيق توحيد الوطن سلميا .»

وبهذه المناسبة ، نعرب باسم شعب وجبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية عن شكرنا وامتناننا العميق الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والى مجلس السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي وحكومة وشعب الاتحاد السوفييتي ، الذى قدم ولا يزال المساعدة والمساندة القيمتين لنضال شعبنا العادل .

ونتمنى من اعماق القلب للشعب السوفييتي الشقيق نجاحات كبيرة اخرى في تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة التي طرحها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، التي ستتيح بناء اتحاد سوفييتي قوى ومزدهر وستساعد نضال شعوب العالم من اجل السلام ، والاستقلال الوطني والديموقراطية والتقدم الاجتماعي .

لتتدعم الصداقة الاخوية والتضامن النضالي بين شعبي فييتنام والاتحاد السوفييتي .

نجوين هيو تهو

رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطنية
ورئيس المجلس الاستشاري للحكومة الثورية المؤقتة
لجمهورية فييتنام الجنوبية

هيوين تان فات

رئيس الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية

تحت راية الاممية اللينينية

ان المساندة الأخوية للاتحاد السوفييتى وبقية البلدان الاشتراكيه تدعم ايمان الشعب الفيتنامى بالانتصار النهائى لقضيته العادلة .

ويعرب الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية فيتنام الديمقراطية عن الامتنان العميق للشعب الفيتنامى ، وحزب العمال الفيتنامى وحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية الى الشعب السوفييتى والحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى وحكومة الاتحاد السوفييتى على مساندتهم الأخوية والاممية الكبيرة ومساعدتهم »

من البيان السوفييتى - الفيتنامى المشترك حول زيارة الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية فيتنام الديموقراطية برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزيه لحزب العمال الفيتنامى الى الاتحاد السوفييتى فى ابريل عام ١٩٦٥ .

لقد كانت المساعدة الكبيرة والفعالة والمساندة التى ابداها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الأخرى الى الشعب الفيتنامى عاملا هاما للغاية ، اتاح بلوغنا النصر .

نجوين زوى تشين

نائب رئيس الوزراء ، ووزير خارجية جمهورية فيتنام الديموقراطية

لقد اصبح التضامن مع فيتنام منذ زمن بعيد حــركة جماهيرية واسعة لكل الشعب السوفييتى . ان هذا التضــامن النضـــالى يعتبر تعبيرا عن الاممـــة العاليــة للشعب السوفييتى وتعاطفه الحار مع الشعب الفيتنامى .

نجوين تهى بين ، وزير خارجـة الحـــكومة
الثورية المؤقتة لجمهـوريه فيتنام الجنـــوبية

ان كل النجاحات التى حققها الشعب الفيتنامى فى نضـــاله ضد العدوان الامريكى وفى بناء بلاده ، ترتبط بمساعدة وبمساندة الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة الأخرى .

((نيان زان)) ، هانوى

ان المساندة الواسعة الفعاله والشامله والمساعدة التى قدمها للشعوب الاتحاد السوفييتى وحزبه الشيوعى وحكومته ، تلهمان شعبنا فى نضاله المقدس من أجل استقلاله وحريته .

ومن المظاهر الأخيرة لمساندة وتضامن الشعب السوفييتى مع الشعب الفييتنامى التوقيع على اتفاقيه المعونه الاقتصادية لفيتنام لعام ١٩٧٣ .

وكالة أنباء التحـــرير
جمهوريه فييتنام الجنوبية

فى مرآة الصحافة العالمية

انتصار الشعب الفيتنامى

عن جريده « رابوتنيتشسكوبه ديلو » ، صوفيا

انتصر الشعب الفييتنامى . واخذ المعتدى يخرج من فييتنام دون ان يحقق اهدافه ، التى وضعها امامه . ان هذا النصر هو نتيجة المقاومة الطوليه لشعب فييتنام ، وصفاته المعنوية العالية ، وجراته وبسالته .

وقد وقف الى جانب الشعب الفييتنامى كتفا لكتف فى سنوات النضال الشاقه اصدقاؤه الأوفياء فى النضال — البلدان الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتى بقدرته الاقتصادية والعسكرية الضخمة ، وبعلمه وتكنيكه . وكانت البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى تؤمن للمقاتلين الفييتناميين وذويهم فى المؤخرة كل ما يحتاجونه للصمود فى وجه ضغط العدو الشديد .

وفى ايام المحن الشاقة وقفت الى جانب شعب فييتنام الطبقة العامله كلها . كما كان الى جانبه الراى العام الديموقراطى فى البلدان الراسمالية . وستبقى فى الذاكرة الى الابد الاضرابات والمظاهرات الكثيرة التى قامت بها القوى التقدمية فى الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول الراسمالية مساندة للوطنيين الفييتناميين . وابدت التضامن الاخوى مع شعب فييتنام حركات التحرر الوطنى فى بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وكان المناضلون الفييتناميون بالنسبة لهم اصدقاء فى

النضال ، ومثالا يحتذى به فى المعركة من اجل التحرر الوطنى ، ومن اجل التقدم الوطنى .

ان انتصار شعب فييتنام هو نتيجة بطولته وبسالته واستعداده للتضحية بالنفس ، كما انه انتصار لجميع القوى المحبة للسلام ، والمناضلة من اجل السلام فى الهند الصينية . وفى هذا النضال برهنت قوى التحرر الوطنى على انها لا تقهر ، اذا اعتمدت على التضامن مع القوى الاشتراكية ، وعلى الحركة العمالية الدولية وعلى الراى العام الديموقراطى فى العالم .

وتؤكد النهاية المخزية للعدوان الذى دام سنوات عديدة فى فييتنام على ان الامبريالية لم تعد قادرة على التصرف فى مصائر حتى الشعوب الصغيرة ، التى تحررت منذ فترة وجيزة من نير الاستعمار ، وان القوى التى تقف فى طريق الامبريالية لا يمكن ان تقهر ، وان زمن سيادتها فى العالم قد ولى .

وتعرب الشعوب ، ومنها الشعب البلغارى ، عن املها فى ان الاتفاقية التى تم التوصل اليها فى باريس ستؤمن السلام الوطيد فى الهند الصينية وجنوب شرق آسيا ، وتلعب دورا فى مواصلة تنمية الجو فى القارات الأخرى ايضا .

مشـــاعر الثقـــة

عن جريده « نيبسابادشاج » ، بودابست

ان اتفاقيه انقاف الحرب واحلال السلام فى فيتنام قد أظهرت للجميـــع الى اى مدى اســـتطاع الرفاق الفييتناميون ان يجمعوا بمهارة بين النضال على الجبهات العسكريه والسياســـية والدبلوماســـية .

ومهما كان الوضع معقدا ، فان الشعب الفييتنامى قد دافع بدأب عن حقه فى الوجود الذاتى والمستقل والوحدة الوطنية ، ولم يسـع ابدا الى تحويل هذه الحرب الى حرب عالميـــة ، ولم يغرب عن باله ابدا انه يخوض النضال فى آن واحد فى سبيل حقـوقه الوطنية وكذلك فى سبيل السلام فى العالم اجمع . ولم يرضـخ لأولئك الذين ارادوا دفـع العـــالم الى الحرب النوويه ، رافعين الشعارات المتطرفه للغاية .

لقـد ساندت البلدان الاشتراكية ، وعلى راســها الاتحاد السوفييتى ، على الدوام الخــط الســـياسى للحـزب الشــقيق وحكومة جمهوريه فيتنام الديموقراطية ، الموجه نحو عدم السماح للامبرياليين الاميركيين بتوسيع العدوان ، من أجل ارغامهم على ايقاف الحرب والخروج من فييتنام .

ان الوطنيين الفيتناميين ، ونضيف الى ذلك القيادة العسكرية الاميركية ـ يعرفون كيف برهن الاتحاد السوفييتى بفعاليته على اخلاصه المبدئى للاممية ، وبرهن على انه يقف بلا تردد الى جانب الوطنيين الفييتناميين ولن يهادن ابدا انتهاك سياده شعوب هذه

المنطقة . ومن المعروف ان الصواريخ وطائرات « الميج » والدبابات السوفييتية قد لعبت دورا هاما للغاية ، بتواجدها بيد ابنـاء الشعب الفييتنامى ، فى تحقيق النصر ، وايقاف حصار و" . اراضى جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وسحب قوات الولايات المتحدة منها ، والاعتراف باستقلال وسيادة جنوب فييتنام ».

وبالطبع أنه لا يمكن ان نقبل باى من الاوهام الزاعمـة بأنه قد تغيرت طبيعة الامبريالية ومطامعها الاساسية ». فلقد تقلصت امكانياتها فحسب . وحتى اذا ما سكتت المدافع فى فييتنام واذا ما خرج الامريكيون فى نهاية المطاف ، فان السلام ما زال غير مستقر ، ويجب النضال طويلا ، الى ان تحصل شعوب الهند الصينية على الحرية التى يمكن لقواها الابداعيه فى ظلها أن تتضح بالقدر التام . لكننا نستطيع بعد التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام ان ننظر باكبر ثقة الى يوم غد واستجماع القوى بهدف القضاء على بؤر الحرب الباقية ».

نجـــاح قوى السـلم

عن جريده « نويز دويتشلاند » ، برلين

ان اتفاقيه ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنـام التى تم توقيعها فى باريس ، هى انتصار كبير لقضية فييتنـام العادله . ان هذا الحـدث سيدخل التاريخ كمرحلة هامـة فى نضال الشعوب فى سبيل الحرية ، والسيادة الوطنية والسـلام العام والتقدم الاجتماعى . وقد باءت بالفشل الخطط الاستراتيجية للامبريالية الاميركية ، الرامية الى تحطيم احد المواقع الاماميـة للاشتراكية فى آسيا ـ جمهورية فييتنام الديموقراطيه ، وسحق حركة التحرر الوطنى لشعوب الهند الصينية ، ونسـف تلاحـم القوى المعادية للامبريالية ، والمحبة للسلام فى العالم .

لقد باء عدوان الولايات المتحدة الامريكية بالفشل قبل كل شيء بفضل النضال البطولى للشعب الفييتنامى ، وتنظيمه العالى وايمانه الذى لا يتزعزع بانتصار قضيته العادلة . واتقن شعب فييتنام مختلف اشكال النضال ضد المعتدين الامبرياليين ـ سواء النضال الحربى ، او الثورى ، والدبلوماسية المبدئية .

ان هذا الانتصار سيدعم مواقع الاشـتراكية فى القـارة الاسيوية ، ويظهر بشكل مقنع جبروت قوى الاشتراكية والسلام فى العالم اجمع ، ويفتح الافاق لمواصلة تخفيف حـدة التوتر الدولى . ولم يكتسب نضال الشعوب مثل هذا النطاق الواسـع وهذا التنظيم الا بسبب النظام الاجتماعى الاشتراكى ، الذى انجب جيلا كاملا من الوطنيين الصلبين والمخلصين كل الاخلاص لوطنهم ،

وسوى الحزب الماركسى اللينينى ، الذى سلح الجماهير الواسعة بادراك الاهداف العادلة .

والآن يجب على البشرية المحبة للسلام أن تزيد يقظتها ، من أجل ان تنفذ الاتفاقية بدأب . والآن تتجلى اكثر من اى وقت مضى ضرورة تقوية التضامن الاممى ، من اجل ان يتمكن الشعب الفيتنامى بسرعة ونجاح من اعادة بناء ما جرى تدميره وتحقيق نجاحات جديدة فى بناء الاشتراكية . كما ان التضامن الاممى والمساعدة ضروريان للمعتقلين السياسيين : الذين لا زالوا حتى يومنا هذا قابعين فى سجون نظام حكم سايجون . ويبلغ عدد هؤلاء المعتقلين اكثر من ٣٠٠ الف شخص . ويجب ان يكون تحريرهم وانقاذهم بالدرجة الأولى قضية جميع الأحزاب الشيوعية والعمالية .

وقد رحبت اوساط الرأى العام فى الاتحاد السوفييتى بابتهاج وارتياح بالانتصار الكبير للشعب الفيتنامى .

واعتبرت الدولة السوفييتية والشعب السوفييتى الامينان على مبادىء الاممية البروليتارية اللينينية دوما ان المساندة الشاملة للاخوة الفيتناميين هى قضيتهما الاساسية . وعندما وجه المعتدون الامرياليون عاصفة قصفهم الجوى على جمهورية فيتنام الديموقراطية ، عمل الاتحاد السوفييتى خلال فترة قصيرة كل ما يلزم لتجهيز الجيش الشعبى الفيتنامى بالسلاح الحديث : من صواريخ مضادة للطائرات ومدفعية وطائرات مقاتلة . ولعبت الامدادات المستمرة الى جمهورية فيتنام الديموقراطية بكل ما يلزم من تجهيزات حربية ومدنية من الاتحاد السوفييتى واسرة الدول الاشتراكية الاخرى ، لعبت دورا حاسما فى ردع المعتدين وتموين السكان . فبفضل مساعدة الخبراء السوفييت اتقن الآلاف الفيتناميين بنجاح استخدام المعدات العسكرية الحديثة . ويقدر حجم المساعدة المقدمة الى فيتنام بمليارات

الروبلات . ووضع الجانب السوفييتي تحت تصرف الرفاق الفييتناميين كل ما اعتبروه ضروريا .

وابدى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيه الاخرى بكل قوة سمعتها الدولية المساندة الحاسمة للاعمال السياسية والدبلوماسية لحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقته لجمهورية فييتنام الجنوبية ، واقتراحاتهما الواقعية البناءة .

ويؤكد انتصار الشعب الفييتنامى ايضا استنتاج المؤتمر الدولى للاحزاب الشيوعيه والعمالية لعام ١٩٦٩ بأنه كلما تدعمت وحدة وتلاحم القوى المعادية للامبريالية ، كثرت نجاحاتها ، وان القضاء على احدى اخطر بؤر الحرب تأكيد ساطع آخر على انه يتوطد فى العلاقات الدولية اكثر فأكثر صوت الحكمة والواقعية ، وانه أخذ يسود السعى لحل المشاكل المختلف عليها بالوسائل السلمية ، وبطريق المفاوضات .

انتصــار تضــامن الشعوب

عن صحيفه ((جرانما)) ، كوبا

ان الشعب الكوبى والحرب الشيوعى والحكومة الثورية فى اكوبا يقدمون التهانى الحارة الى الشعب الفيتنامى بمناســـبة انتصاره الكبير ـ ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام .

كما ويعتبر هذا النصر نصرا للبشرية جمعاء أيضا ، وبالاخص لحركة تضامن شعوب البلدان الاشتراكية والحـــركة الثورية العالميه كلها . كما يبين بجلاء ان شعب بلاد صغيرة وفقيرة يمكن ان يتحول الى قوة لا تقهر ، عندما يخوض النضال من اجـل قضية عادلة ، ومن اجل استقلاله وحريته . وقد اظهرت فييتنام لجميع الشعوب المناضلة مثالا مشهودا على الصلابة والحـــكمة والصمود وروح التضحية العالية والبســـالة بدون حدود فى أرض المعركة .

ان ايقاف الحرب فى فييتنام يعتبر شاهدا ســـاطعا عـلى التحولات السريعة فى تناسب القوى فى العالم ، وشاهدا على ان الامبريالية والرجعية لا يمكنهما مواجهه الهجوم الحاسم لقوى التقدم والاشتراكية والسلام ، والقوى المناضلة من اجل تحرير الشعوب . لقد قدمت البلدان الاشتراكية ، وبالاخص الاتحـاد السوفييتى ، دوما للشـــعب الفيتنـامى المساندة السياســية ، والمساعدة المادية والعسكرية . وكان الى جانب فييتنام تضامن الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وحركات التحـرر الوطنى وجميع انصــار العدالة فى الأرض .

انتصار قوى السلام

استقبل الشعب المنغولي بارتياح كبير ، شأنه شأن جميع القوى التقدمية المحبة للسلام في العالم ، نبأ التوقيع في ٢٧ يناير بباريس على اتفاقية « ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام » من قبل البلدان المشتركة في اجتماع فييتنام .

ان اعتراف حكومة الولايات المتحدة الاميركية رغما عنها ، وهي القوة الأساسيه للامبريالية والرجعية في العالم ، بضرورة احلال السلام في فييتنام والتوقيع على الاتفاقية المذكورة ، يعتبر من نتائج النضال الطويل الذي خاضه الشعب الفييتنامي بقيادة حزب العمال المجيد في سبيل السلام وحرية واستقلال الوطن ، ونتيجة النضال المتفاني لجميع القوى الوطنية في جنوب فييتنام العاملة تحت راية جبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية .

ويعتبر التوقيع على الاتفاقية نتيجة للجمع بمهارة بين العمليات العسكريه الحاسمة ضد الأعمال الوحشية للعدوان الامبريالي للولايات المتحدة الاميركية وبين اشكال نضال السياسي والدبلوماسي ، الذي حققه الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يتذكر دوما وينفذ وصية القائد الخالد هوشي منه . ان صمود الشعب الفييتنامي وحراته وثقته التي لا تتزعزع بانتصار قضيته ، كلها تفيد كمثال ملهم في النضال ضد الامبريالية ، وفي سبيل السلام وتخلص الشعوب من اضطهاد المستغلين .

كما ويعتبر انتصار الشعب الفييتنامي ايضا نتيجة للمساندة المعنوية الدائمة ، والمساعدة العسكرية والمادية ، التي قدمها له وطن

الاشتراكية والشيوعية ـ الاتحاد السوفييتي العظيم ، وشعوب البلدان الاشتراكيه الاخرى ، والتضامن المتنامي لصبغة العاملة العالمية ، وقوى السلام والتقدم • ان النصر الذى حققه الشعب الفييتنامي الباسل في نضاله العادل ، والتوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام ـ انما هو مثال على انتصار نهج السياسه الخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وتنفيذ برنامج السلام البناء ، الذى طرح في مؤتمره الرابع والعشرين •»

ويفيد عقد اتفاقية ايقاف الحرب في فييتنام كبداية للتسوية العادلة السلميه لقضية فييتنام ، ويهيىء الاساس المناسب لتنقية الجو في جنوب شرقي آسيا ، وشبه جزيرة الهند الصينية لذلك فان المهمه القادمة للقوى المحبة للسلام والتقدمية تغدو النضال في سبيل تنفيذ جميع بنود الاتفاقيه المذكورة اعلاه •

ويعتبر الانتصار التاريخي للشعب الفييتنامي شاهدا جديدا على انتصار القضيه العادلة ، وشاهدا بليغا على أن الطبقة العاملة ، والشعب الذى يقوده الحزب الماركسي اللينيني يمكن ، بالمساعدة الشاملة والمساندة من قبل أسرة الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم ، ان يوجه ردا ساحقا لجميع تطاولات قوى الامبريالية والرجعية • ويفيد انتصار فييتنام كمثال ملهم لجميع الشعوب الاخرى المناضلة في سبيل الحرية الوطنية ، والاستقلال والسلام . والمهمة الملحة للاحزاب الشيوعية والعمالية هي الدفاع بدأب وتدعيم التضامن الاممي للمناضلين من اجل حرية الشعوب ، والاشتراكية والسلام الوطيد في الارض •»

« نوفوستي منغوليي »

٣١ ينـــاير ١٩٧٣

نهـــاية التـــدخل المسلح

عن جريدة « تريبونا لودو »

تم في ٢٧ سار عام ١٩٧٣ بباريس التوقيع على اتفاقية انهاء الحرب واحـلال السلام فى فيتنام • وفى يوم ٢٨ ينـاير صمتت المدافع ، وتوقف سقوط القنابل على أرض فيتنام الجريحة الدامية • وانتهت اخيرا ، قصة التدخل المسلح للولايات المتحدة الاميركيـة الذى دام طيلة ١٢ عاما - باعتبارها اطول واعلى حرب فى تاريخ اميركا • وهى اول حرب لم تكسبها اميركا - اكبر دولة فى العالم الراسمالى - رغم التفوق الاقتصادى والعسكرى الهائل للولايات المتحدة الاميركية بالنسبة لدولة زراعية صغيرة • ولم يغلب فى واشنطن الآن الا صوت الواقعية والحكمة

ان هذا التحول المفاجىء ، الذى يجب ان يؤثر تأثيرا طيبـــا على المناخ الدولى ، قد غدا أمرا ممكنا بفضـــل بطوله الشعب الفيتنامى ، والتضامن النضالى للاتحاد السوفيتى وبقيـــة البلدان الاشتراكية ، وكذلك القوى التقدمية فى العـــالم احمع • لكن هـــذا الحدث يعكس الوضع النوعى الجديد فى العالم ، الناجم عن جبروت اسرة الدول الاشتراكية

وتعرف بولندا من تجربتها الذاتية ثمن هذا النضال من أجل الحرية والاستقلال ، ثمن الدفاع عن البلاد ضد الغزو الامبريالى ، وكانت تتضامن من اعماق القلب مع نضال الشعب الفيتنامى فى سبيل الاستقلال والوحدة والسلم • ولقد قدمنا سوية مع البـلدان الاشتراكية الاخرى لهذا النضال المساعدة الشاملة - السياسـية

والمادية ، حسب امكانياتنا . ووافقت بولندا بموجب سياستها في المشاركة بنشاط في عمليات تخفيف حدة التوتر الدولي ، وكما أعلن رئيس الوزراء بيير ياروشيفيتش في الـ « سيما » (المجلس الوطني) ، على أن تشارك بولندا (مع المجر وكندا واندونيسيا) في لجنة الرقابة والاشراف الدولية في فييتنام .

ان اتفاقية السلام الموقعة بتاريخ ٢٧ يناير تفتح أيضا الافاق لاحلال السلام في لاووس وكمبوديا ، وتضمن استقلال فييتنام ، وحق سكان جنوب فييتنام في تقرير المصير ، وتعترف بوجود نظامي حكم في جنوب فييتنام ، وكذلك بوجود جيشين وثلاث قوى سياسية . وتهيىء القضاء على نار الحرب امكانية حل المشاكل الداخلية في فييتنام الجنوبية .

وسوف لن يتحقق ذلك الا في حالة ما اذا لم تخرق الولايات المتحدة الاميركية البند الرابع من الاتفاقية ، الذي تلتزم فيه بان لا تواصل النشاط الحربي هناك وان لا تتدخل في الشئون الداخلية لفييتنام الجنوبية .

وفي يوم الانتصار التاريخي للشعب الفييتنامي ، الذي شن طيلة ٣٠ عاما نضالا مسلحا ضد المستعمرين ، نبعث بتحية أخوية الى ابناء وبنات فييتنام الابطال .

انتصار كبير للشعب الفييتنامي ولقوى السلم في العالم

يعتبر ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام انتصـــــارا تاريخيا لشعب فييتنام ولتضامن البلدان الاشتراكية ، والقـــوى الثورية والديموقراطية التقدمية في العالم المعاصر • ويؤكد ذلك الاتجاهات الاساسية في الحياة الدولية المعاصرة ، المطالبة بان تتبع هذه الخطوات أخرى في طريق تخفيف حدة التوتر الدولي وتدعيم الامن الدولي •

من المقالة الافتتاحية لصحيفة ((لوميا))

العدد ٦ ، ١/٢/١٩٧٣م

جبهـــة التضـــامن الجبـــارة

عن جريده « روديه برافو » ، براغ

ان الانتصار المجد للشعب الفييتنامى ، الذى يتردد صـداه اليوم فى العالم اجمع ، يتالف من جوانب كثيرة • فقد أدت الى تحقيق هذا الانتصار الجهود البطولية لسنوات عديدة ، والنشاط السياسى والتنظيمى لحزب العمال الفيتنامى فى جمهورية فييتنام الديموقراطية وجبهة التحرير الوطنية فى فييتنام الجنوبية ، وجراة وعناد الشعب الفييتنامى فى النضال ضد العدو ، وعزمه الثابت على تأمين حقوقه ومطالبه الشرعية •

وكانت الركيزة المخلصة لشعب فييتنام فى جميـع مراحل نضاله هو التضامن المستمر ، والمساعدة الشاملة التى قدمتها لشعب فييتنام اسرة الدول الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتى • فان هذا التضامن وهو المصدر الذى كان الشعب الفييتنامى يستمد منه القوة فى نضاله التاريخى ينبع من الطابع الاممى لسياسة الدول الاشتراكية الخارجية • وفى هذا تنطلق اسرة الدول الاشتراكية من التقدير الطبقى للوضع الدولى • وكانت مساندتها لقضية الشعب الفييتنامى تؤثر ولا تزال تؤثر بحسب مصالح النضـــال ضـد الامبريالية ، وفى سبيل انتصار الاشتراكية على النطاق العالمى • ولان تضامن البلدان الاشتراكية النشيط مع نضال الشعب الفييتنامى البطولى هو مثال على التطبيق الدائب لمبادىء الاممية البروليتارية فى الحياة •

وقد لعب الاتحاد السوفييتي دورا هاما وحاسما في مساندة فييتنام المناضلة • ولقيت الحركة الثورية في فييتنام منـذ لحظة ميلادها مساندة أول دولة اشتراكية في العالم • وقد أشار الرفيق هوشي مين الى « أن ثورة اكتوبر في روسـيا قد وحدت الحركة الثورية الاشتراكية مع حركة التحرر الشعبي في جبهة موحـدة للامبريالية » • وعندما أصبح الشعب الفييتنامي بقيادة طليعته ـ الحزب الشيوعي في الهند الصينية ـ احد المساهمين في هذه الجبهة حصل من الاتحاد السوفييتي لا على المساندة المعنوية والسياسـية فقط ، بل وعلى المساعدة العملية الكبيرة •

قدمت البلدان الاشتراكية المساعدة لفييتنام في النضال ضـد المستعمرين الفرنسيين بعد الحرب العالمية الثانية • وبعد التوقيع على اتفاقيات جنيف بدأت جمهورية فييتنام الديموقراطية بمساعدة البلدان الاشتراكية باعادة بناء الاقتصاد الوطني ، وبناء الاقتصـاد الاشتراكي ، وتكوين الفروع الحيوية الهامة في الصناعة ، وتربية الكوادر المتأصلة في مختلف المجالات •

وقد أشارت الصحافة العالمية اكثر من مرة الى ان الاتحـاد السوفييتي قدم الى جمهورية فييتنام الديموقراطية حوالى ٧٠٪ من مجموع المساعدات • ويشهد على فعاليه المساعدة العسكرية وحدها قوة الدفاع الجوى في جمهورية فييتنام الديموقراطية ، الذى جهز بمساعدة الاتحاد السوفييتي باحدث المعدات الصاروخيـة التى قصمت ظهر العدوان الجوى للولايات المتحدة الاميركية •

وساعد التضامن الدائم للبلدان الاشتراكية مع فييتنام المناضلة في المجال السياسي والدبلوماسي شعب فييتنام على ان ينقل للعالم أجمع الحقيقة حول جرائم المعتدين ، وحول نضاله العادل • وكان احتجاج البلدان الاشتراكية ضد العدوان يعطى دوما دفعة هائلة لحركة الاحتجاج المعادية للحرب في العالم كله • وفي اجتماعـات

ولقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية اقرت اكثر من مرة وثائق هامة لمساندة قضية الشعب الفييتنامى العادلة •

وبذل الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية جهودا ضخمة من أجل ان تتلاحم القوى التقدمية فى العالم اجمع لمساندة فييتنام ».

والهزيمة التى اصابت المعتدين ، رغم جميع محاولاتهم لكسب الحرب ، هى نتيجة بطولة الشعب الفييتنامى التى ليس لها مثيل كما انها أيضا نتيجة الموقف الاممى الدائب لاسرة البلدان الاشتراكية وتضامنها مع شعب فييتنام ومساعدتها فى المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية ، وثمرة وحدتها الوطيدة ، التى اثبتت قوتها وستبقى القوة المحركة لكل سياستها »

بيـان اتحاد النقابات العالمي

يرحب اتحاد النقابات العالمي بكل ارتياح باتفاقية ايقـاف الحرب واحلال السلام في فييتنام ، التي تم توقيعها بالأحرف الأولى في باريس ، وستبرم في ٢٧ يناير •

ان هذه الاتفاقية التي تضع نهاية للحرب فوق ارض فييتنام ، تعتبر نصرا تاريخيا حققته الشعوب على أقوى امبريالية في زماننا وهي الامبريالية الاميركية •

لقد تحقق هذا النصر قبل كل شيء بفضل البطولة التي ليس لها حدود ، والارادة النافذة والبسالة التي يتمتع بها كادحو وشعب فييتنام ، الذين شددوا طيلة هذه السنين طاقتهم الوطنية ، وتمكنوا من الصمود والانتصار •

ان اتحاد النقابات العالمي يهنيء من اعماق القلب شعب فييتنام ، وهو ينحني باحترام وتأثر أمام ذكرى الوطنيين الكثيرين الذين خروا صرعى في هذا النضال •

لقد اراق الوطنيون الفييتناميون في نضالهم ضد العـدوان الامبريالي دماءهم من اجل القضية التي تهم كل الاهتمام البشرية بأجمعها ، فليس هناك من قضية أثمن بالنسبة للشعوب من السلم ، والاستقلال والحرية •

واستحق وطنيو فييتنام بنضالهم الحاسم من اجل هذه الاهداف العظيمة امتنان الكادحين والناس المحبين للحرية في العالم اجمع •

كما وتعتبر اتفاقية السلام فى فييتنام التى ناضل اتحاد النقابات العالمى من اجلها منذ اليوم الاول للعدوان الامبريالى ، تعتبر نجاحا كبيرا أيضا لحركة التضامن الدولى •

وساعدت السياسة الاممية الثابتة والمساعدة الشاملة والكبيرة للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى بشكل حاسم على انتصار الشعب الفييتنامى على الامبريالية الاميركية واحلال السلام •

اننا نهنىء بحرارة المنظمات النقابية فى البلدان المختلفة ، ومن بينها نقابات الولايات المتحدة نفسها ، التى قامت باعمال تضامن واسعة من أجل السلام فى فييتنام ، ولعبت دورا كبيرا فى تعبئة الرأى العام العالمى •

اعتمادا على مساندة الاتحاد السوفيتي

«... لقد اسعدني الحظ بزيارة جمهورية فيتنام الديموقراطية والتعرف على حياة وعمل ونضال النساء • وقد تركت في انطباعا هائلا صلابتهن وتفانيهن وايمانهن العميق بالقضية العادلة التي يدافعن من أجلها ... ولا يمكن اخضاع الشعب الفيتنامي الذي يعتمد على المساندة الكبيرة للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى وجميع القوى التقدمية في العالم • وسيختتم نضاله المقدس ضد عدوان الامبريالية حتما بالنصر »

هرتا كوسينين ، رئيسة الاتحاد النسائي

الديموقراطي العالمي

على مبادىء الاممية

ان شعوب وشباب العالم يقدرون عاليا المساعدة النزيهة والمساندة اللتين يبديهما الاتحاد السوفييتي ، اعتمادا على مبادىء الاممية البروليتارية ، وسوية مع البلدان الاشتراكية الأخرى ، الى شعب فيتنام البطل ، ولاووس وكمبوديا ، وشعوب البلدان العربية في نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي ، ولجميع الشعوب التي تناضل من أجل الاستقلال الوطني وضد الاستعمار القديم والجديد»

روبرت فيتسي ، رئيس اتحاد الشبيبة

الديموقراطي العالمي

ايمـــان عميق

اننا المشـــاركين في حركة التضـــامن ، نؤمن ايمانا عميقا ، ان الشعب الفييتنامي البطل سيحقق النصر النهائي في نضاله التحرري العادل بفضل بطولته والمساعدة الاخوية للبلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، وبفضل تضامن جميع الناس الشرفاء في الكرة الارضية .

يوسف السباعي ، السكرتير العام لمنظمة
التضامن مع شعوب أسيا وافريقيا

لقد ولى زمان السفن الحربية الصغيرة

ان هدف الامبرياليه يبقى كما كان من قبل ـ النضال بلا رحمة ضد نهوض الحركة الثورية في ذلك الجزء من العالم ، الذي لا يزال تحت سلطتها . لكن الوطنيين الابطال في فييتنام ولاووس وكمبوديا يساندهم الاتحاد السوفييتي ، وبقية البلدان الاشتراكية والقـوى التقدمية في العالم اجمع ، قد برهنوا على انه ولى بلا رجعة ذلك الزمان عندما كان يكفي وجود عدة سفن حربية صغيرة لابقاء بلدان كاملة تحت نير السيطرة .

رينيه اندريه ، رئيس تحرير جريدة
((أومانيتيه))

سند ثابت

رغم ان الولايات المتحدة قد ارسلت الى فييتنام عددا هائلا من أحدث الاسلحة ، ورغم مساهمتها المباشرة في الحرب بأكثر من

نصف مليون جندى اميركى ، فان الامبرياليين فى الولايات المتحدة الاميركية لم يتمكنوا من تحقيق النصر . وهذا ـ نتيجة البطولة المتناهية للشعب الفييتنامى ، والسياسة المبصرة لجمهورية فييتنام الديموقراطية وجبهة التحرير الوطنى لفييتنام الجنوبية . وهذا ـ نتيجة المساعدة التى قدمتها البلدان الاشتراكية الى شعب فييتنام ، وبالاخص الاتحاد السوفييتى ، ونتيجة الحركة الضخمة والمتنامية دوما للتضامن التى شملت العالم كله ، وبضمن ذلك الولايات المتحدة الاميركية نفسها . ان نجاح الشعب الفييتنامى البطل هو شاهد ساطع على ان الشعوب فى ايامنا تملك امكانيات اكبر للذود عن استقلالها ، وسيادتها وحريتها ، وانها تستطيع الاعتماد على المساندة الدولية الواسعة فى النضال ضد العدوان الامبريالى .

ان دروس فييتنام له اهميـــة كبرى بالنســـبة لحركة التحرر الوطنى ، وبالاخص لرفاقنا فى جنوب افريقيا وزيمبابوى ، الذين يخوضون الان نضالا مسلحا ضد انظمة الحكم العنصرية للبيض والاستعمار البرتغالى .

وهم يجدون فى شخص الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى بالذات حلفاء مخلصين وسندا ثابتا لهم . وفى عالم اليوم يعتبر النظام الاشتراكى القوة الحاسمة فى النضـــال ضد الامبريالية ، وضمان مواصلة انتصارات حركة التحرر الوطنى . لذلك فان الدفاع عن وحدة النظام الاشتراكى ، وتكوين الظروف المناسبة لتـــقدمه التكنيكى والثقافى والاقتصادى تتجاوب مع مصالح كافة فصــــائل حركة التحرر الوطنى .

ويجب ان تنعكس هذه الحقيقة الجلية الآن فى السياســـة الخارجية للشعوب الفتية الناهضة .

تونجى اوتيجبى ، شخصية اجتماعية
من نيجيريا

نصر كبير

لعبت دورا حاسما فى انتصار فييتنام المساعدة الشاملة التى قدمها الاتحاد السوفييتى تعبيرا عن روح الاممية البروليتارية ـ أساس السياسة الثورية والاشتراكية للاتحاد السوفييتى • ويعتبر ابرام اتفاقيه ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام بباريس نصرا كبيرا للشعب الفييتنامى فى نضاله الطويل من اجل الحرية والاستقلال وضد المعتدين الاميركان •

ان العيد الحالى في فييتنام ، هو عيد لجميع شعوب العالم ، المناضلة ضد الامبريالية •

نيكولاس جيلبن ، رئيس اتحاد الكتاب ورجال الثقافة فى كوبا

البشرية كلها وراءكم

غالبا ما يحدث فى التاريخ أن شعبا صغيرا يبدأ فى لعب دور يؤثر على العالم اجمع وعلى كل انسان فى العالم • وهذا الدور بالذات وقع على عاتق الشعب الفييتنامى •

فاى مثال مشجع وملهم كان يمثله نضاله بالنسبة للشعوب المستعمرة ، التى تخوض نضالا شاقا وعنيدا من اجل الحرية !

وما أكثر ما كان يعنيه نضال الفييتناميين ضد الامبريالية فى أقسى مظاهرها بالنسبة لمئات ملايين الناس ، الرازحين تحت نير الرأسمال • والاكثر من ذلك ان شعب فييتنام قد لقن درسا بليغا لا للامبريالية الاميركية فقط • وبشكل عام فان الامبريالية لا تستطيع العمل الآن بنفس برودة الدم السابقة •

فيكفى أن تذهب الى أى جامعة ومدرسة ومعمل فى انجلترا لتقتنع دورا بان صلابة الشعب الفيتنامى فى نضاله ضد الولايات المتحدة قد اجبرت الاف الانجليز الشباب على التطلع الى سياسة واشنطن بأعين الفيتناميين •

ومن هذه الناحية فان نضال الشعب الفيتنامى لم يلهم العالم فقط ، بل وعمل على تربيته أيضا •

هذا هو السبب فى أن اتفاق اطلاق النار يعنى سحب القوات الاميركية ، — انه نصر باهر لفيتنام • وقد ناضلت من أجل هذا النصر وكسبته فى نهاية الامر • وليس هناك من شىء يمكنه طمس هذه الحقيقة •

وقد اتضح لنا فى الغرب بشكل خاص ، فى الاونة الاخيرة مدى الحجم الحقيقى للمساعدة السوفييتية الى فيتنام . اذ اخفى الغرب سنوات طويلة هذا بعناية • واذا ما تطرق احد الى الحديث عن المساعدة السوفييتية فانهم كانوا يوردون ذلك شىء من التهكم ، لكن بمرور الزمن اصبحت المساندة المستمرة التى ابداها الاتحاد السوفييتى الىالشعب الفيتنامى فىالمجالات السياسة والدبلوماسية والعسكرية ، هامة وحيوية كصمود فيتنام • وكم من مرة حاولت الولايات المتحدة والسائرون فى ركابها اضعاف تقديم هذه المساعدة وكم من مرة باءت بالخيبة فى هذا المجال • وفى نهاية الامر فقد أسقط الفيتناميون طائرات « ب — ٥٢ » الاميركية بالصواريخ السوفييتية لا بالبنادق •

غير ان الشىء الاساسى يكمن فيما يلى : ان وجود الاتحاد السوفييتى نفسه ، وتاثيره الدولى الهائل قد اجبرا ذوى النزعة العسكرية فى الولايات المتحدة الاميركية على ان يدركوا فى نهاية

الطـاف عدم جدوى محاولاتهم فى املاء ارادتهم على الشـــعب الفييتنامى الشجاع .

جيمس اولدريج كاتب انجليزى

انتصار للقوى المحبة للسلام

الآن ، بعد التوقيع على اتفاقية السلام فى فييتنام ، يجب على شعوب العالم بجهودها المشتركة ان لاتسمح بتجدد العدوان ولدى متابعه الاحداث الفييتنامية خلال الايام الاخيرة باهتمام ، يشعر المرء ان هذا الخطر لا يزال ماثلا اذ تقوم بايحاده القوى الرجعيـــة فى الهند الصينية ، التى تحاول ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء . يجب على شعوب العالم ان تبدى يقظه دائمة ، وان تحبط مؤامرات الرجعية بحزم .

وقد شاركت فى النضال من أجل ايقاف الحرب فى فييتنام جميع القوى التقدمية فى الارض ، ومن بينها الحركة العالمية فى سبيل السلم . ودور الاتحاد السوفييتى عظيم بشكل خاص . وقد نالت المساعدة المستمرة الدائبة التى قدمها للشعب الفييتنـــامى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى احترام وشكر جميع الناس ذوى الارادة الطيبة .

كاورو ياسوى ، استاذ ، وحائز على جائزة لينين الدولية « فى سبيل تدعيم السلم بين الشعوب »

فى المرحلة الجديدة

ها قد حل السلم اخيرا بأرض فييتنام ، وقد استخدم المعتدى فى هده الحرب جميع الوسائل ، لكنه لم يستطع مع دلك تحطيم اراده الشعب البطل • والامر الذى جعل هدا الشعب لا يفل عزمه على الذود عن استقلاله ، وايمانه الثابت بقضيته العادلة .

ان اصدقاءنا الفييتناميين ليسوا وحدهم فى هذه المرحلة التاريخية الجديدة ــ مرحلة البناء السلمى • فسيحصلون فى المستقبل أيضا على المساعدة الاخوية لاسرة الدول الاشتراكيه ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى ، التى كان لها اهمية حاسمة فى سنوات النضال المسلح ضد العدو • وتؤكد جميع المنظمات التقدمية والناس المحبون للسلام فى الارض لشعب فييتنام البطل روح التضامن معه •

وقد استقبل فى العالم احمع ، بما فى ذلك فى بلادنا ايضا ، بابتهاج وارتياح نبا انتصار قوى السلام فى فييتنام . وفى الوقت نفسه فاننا ندرك أن الطريق الى السلام الوطيد مازال طويلا •

ان اتفاقية السلام فى فييتنام رصيد كبير فى تدعيم السلام العالمى ، وشاهد على انتصار سياسة التعايش السلمى •

تيبور بيتيه ، كاتب اجتماعى مجرى

تقويم النضال

يوليو ١٩٥٤

اختتم المؤتمر الدولى الخاص بفييتنام أعماله فى جنيف · وقد ثبتت الاتفاقية التى تم التوصل اليها انتصار الشعب الفييتنامى فى النضال ضد الاستعمار وتقرر ان تجرى فى يوليو عـــام ١٩٥٦ الانتخابات العامة التحديد ارادة الشعب الفييتنامى فى اطار دولة موحدة مسالمة ومستقلة . وأصبح خط العرض السابع عشر خطا مميزا يفصل مؤقتا بين شمال وجنوب فييتنام .

وقد رفضت حكومة الولايات المتحدة التوقيع على البيان الختامى لكنها اعلنت فى الوقت نفســه أنها سوف لن تلجأ الى التهديد بالقوة أو استخدامها بهدف خرق الاتفاقيات التى تم التوصل اليهـــا فى جنيف ·

اكتوبر ١٩٥٥

أقامت الولايات المتحدة فى جنـــوب فييتنام نظام حكم موال لاميركا خرقا لاتفاقيات جنيف عام ١٩٥٤ · وفيما بعد احبطت واشنطن الانتخابات العامة فى فييتنام التى كان مقررا اجراؤهـــا فى عام ١٩٥٦ .

وتوجهت سايجون الى الولايات المتحدة رسميا بطلب المعـــونة · فبدأت تصل الى فييتنام الجنوبية المعدات الحربية الاميركية ووصل أوائل المستشارين العسكريين ·

اكتوبر عام ١٩٦١

اعطى البنتاجون الامر السرى التالى : « البدء بالعمليات العسكرية البرية مع استخدام المستشارين العسكريين الاميركيين اذا ما تطلب الامر ذلك »

واستمرت زيادة القوات العسكرية الاميركية فى الهند الصينية . وفى عام ١٩٦١ بلغ عدد أفرادها ٣٢٠٠ شخص . وفى عام ١٩٦٢ بلغ ١٤٥٠٠ ، وفى عام ١٩٦٣ بلغ ١٦٣٠٠ .

مارس ١٩٦٤

بدأت حكومة جونسون التخطيط للعدوان المكشوف ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية .

٤ أغسطس ١٩٦٤

أحدثت واشنطن ضجة بشأن ما زعمته من تعرض سفنها الحربية فى خليج تونكين « لهجوم » زوارق الطوربيد التابعة لجمهورية فييتنام الديموقراطية . وفى الواقع ، وكما اعترف بذلك قادة المدمرات الاميركية فى عام ١٩٦٨ ، فانه لم يكن هناك اى هجوم .

٥ أغسطس ١٩٦٤

استغل جونسون « حادث خليج تونكين » فاصدر أمره بالقيام بقصف أراضى جمهورية فييتنام الديموقراطية لاول مرة .

٣ ديسمبر ١٩٦٤

اعلن بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى : « ان الاتحاد السوفييتى لا يمكن أن يقف

مكتوف الايدى تجاه مصائر بلد اشتراكى شقيق ، وهو على استعداد لان يقدم لها المساعدة اللازمة » .

وسرعان ما تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات حول تقـديم المساعدة العسكرية والاقتصادية السوفييتية الى جمهورية فييتنام الديموقراطية . وبعـد ذلك كان يجـرى التوقيـع على مثل هذه الاتفاقيات سنويا .

٧ فبراير ١٩٦٥

فى الساعة ١٤ حسب توقيت هانوى قام عدد كبير من الطائرات النفاثة المنطلقة من حاملات طائرات الأسطول الاميركى السـابع ، بغارة كثيفة على جمهورية فييتنام الديموقراطية . ومنذ هذا اليوم أصبحت أعمال القصف الجوى تجرى بصورة منتظمة .

ابريل ١٩٦٥

قرر الرئيس جونسون ان يستخدم بصورة منتظمة القـوات الاميركية فى فييتنام الجنوبية للعمليات الحربية . واقترحت لجنة رؤساء الاركان ان ترسل الى فييتنام الجنوبية ٤٤ كتيبة من القوات الاميركية . وفى نهاية العام بلغ عدد قوات الولايات المتحـدة الاميركية فى جنوب فييتنام حوالى ٢٠٠ الف شخص .

مايو ـ أغسطس ١٩٦٧

شدد الطيران الاميركى غاراته الوحشية على جمهورية فييتنام الديموقراطية . وتعرضت للقصف مدينتا هانوى وهايفون . وتكبد طيران الولايات المتحدة خسائر فادحة نظرا لاقامة نظام حديث للدفاع المضاد للطائرات حول هاتين المدينتين وذلك بمسـاعدة

الاتحاد السوفييتى • وعملت بنجاح التشكيلات الصاروخية واسراب الطائرات الاسرع من الصوت •

فبراير ١٩٦٨

بدأت القوات المسلحة لجبهة التحرير الوطنية فى جنـــوب فييتنام اول هجوم عام لها فى جميع انحاء البلاد من المنطقة المحايدة الى رأس كاماو • فهاجم الوطنيون حوالى ٧٠ مدينة ، بضمنـــــها سايجون وهويه وجميع مراكز الاقاليم •

١٦ مارس ١٩٦٨

نكلت الطغمة العسكرية الاميركية بوحشـــــية بسكان قرية سونجمى المسالمين فى جنوب فييتنام ؛ وتم فيها قتل أكثر من ٤٥٠ شخصا من السكان الآمنين •

٣١ أكتوبر ١٩٦٨

اضطر جونسون وهو على اعتاب انتخابات الرئاسة ، وادراكا منه لعدم جدوى مواصلة العدوان ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، اضطر لاتخاذ قرار بايقاف قصف اراضى جمهورية فييتنـــــــام الديموقراطية من الجو والبحر والبر اعتبارا من أول نوفمبر ، ووافق على اجراء المباحثات الرباعية فى باريس بمشاركة ممثلى الجبهـــة الوطنية لتحرير فييتنام الجنوبية •

واصبل فى جنوب فييتنام حوالى ٥٧٠ الف متدخل اميركى « الحرب القذرة »

يناير ١٩٦٩

بدأ فى باريس الاجتماع الرباعى الخاص بباريس

مايو ١٩٦٩

طرح وفدا الوطنيين الفييتناميين برنامج الحل الشامل للمشكلة الفييتنامية . وخلال السنوات التالية قام وفدا كل من جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية فى اجتماع باريس اكثر من مرة بتطوير وتحديد برنامجهما لصالح التسوية العادلة العاجلة للمشكلة الفييتنامية .

٦ يونيو ١٩٦٩

اعلان قيام جمهورية فييتنام الجنوبية وتشكيل حكومتها الثورية المؤقتة . وقد اعترف بالحكومة حتى الان ٢٧ دولة . وتقيم معها العلاقات ٥٠ بلدا أخرى .

يونيو ١٩٦٩

عقد بموسكو المؤتمر الدولى للاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد شارك فيه ممثلو ٧٥ حزبا . وقد توصل مؤتمر الشيوعيين هذا الى الاستنتاج الهام الآتى : « يبين نضال الوطنيين الفييتناميين : ان الشعب الذى يناضل بدأب ضد الامبريالية ، وفى سبيل الحرية والاستقلال ، والذى يقف الى جانبه الاتحاد السوفييتى وجميع البلدان الاشتراكية والقوى المحبة للسلام فى العالم ، لا يمكن ان يقهر » .

يوليو ١٩٦٩

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية مبدأ آسيويا « جديدا » تؤلف « فتنمة » الحرب فى فييتنام الجزء الاساسى فيه . ويراعى هذا المبدأ مواصلة العدوان مع تحويل العبء الاساسى فى العمليات البرية الى جيش سايجون .

فبدأ على قدم وساق اعادة تسليح وتدريب وتوسيع القوات المسلحة لنظام الحكم فى سايجون ٠

٣٠ ابريل ١٩٧٠

القوات الاميركية ـ السايجونية تقتحم كمبوديا ٠

فبراير ـ مارس ١٩٧١

قام البنتاجون بهجوم واسع فى لاووس ٠ وقد شاركت فيه تشكيلات ضخمة من جيش سايجون يساندها الطيران والمدفعية والدبابات الاميركية ٠ ومع ذلك فان الوحدات السايجونية قد باءت بالخذلان ٠

٨ ابريل ١٩٧١

اقر المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى نداء « الحرية والسلم لشعوب الهند الصينية ! » الذى عبر عن التضامن الأممى البروليتارى للشعب السوفييتى مع وطنيى فييتنام ولاووس وكمبوديا ٠

فبراير ١٩٧٢

اعلنت فى جمهورية فييتنام الديموقراطية مذكرة تتعلق بالجرائم الاميركية ٠ فخلال فترة ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ القى الطيران الاميركى على جمهورية فييتنام الديموقراطية ٥٧ الف قنبلة حارقة واكثر من ٣٠٠٠ خزان يحتوى على القنابل الكروية ، واطلق عشرات الآلاف من الصواريخ ٠

١١ ـ ١٣ فبراير ١٩٧٢

عقدت فى فيرساى الجمعية العالمية من اجل السلام واستقلال شعوب الهند الصينية • وقد شارك فيها ١٢٠٠ مندوب من ٨٤ بلدا • وتعتبر اكبر مؤتمر دولى من حيث عدد المشاركين فيه ، جرى عقده تأييدا لنضال شعوب الهند الصينية •

ولم يشارك ممثلو جمهورية الصين الشعبية فى هذه الجمعية كما أنهم لم يشاركوا فى جميع الندوات الدولية للتضامن مع فييتنام •

مارس ـ ابريل ١٩٧٢

جرى هجوم قوى جديد عام للقوات المسلحة الوطنية فى فييتنام الجنوبية •

٨ مايو ١٩٧٢

اعطت حكومة الولايات المتحدة الاميركية الامر ببث الالغام فى موانيء ومصاب انهار جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وكذلك بفرض الحصار على مياهها الاقليمية • وجرى فى الايام الأولى القاء أكثر من ٣٧٠٠ لغم •

٢٧ يوليو ١٩٧٢

مرحلة هامة جديدة للتضامن الدولى : عقد فى باريس مؤتمر لممثلى ٢٧ حزبا شيوعيا وعماليا أوروبيا لمساندة نضال شعب فييتنام •

٨ اكتوبر ١٩٧٢

قامت جمهورية فييتنام الديموقراطية بمبادرة هامة ، فقدمت

فى اللقاء السرى بباريس مشروع « اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام » • وقد أخرجت هذه المبادرة المفاوضات من مرحلة التأزم •

٢٢ اكتوبر ١٩٧٢

وافق ممثلو جمهورية فييتنام الديموقراطية والولايات المتحدة الاميركية تماما على نص « الاتفاقية » وقرروا التوقيع عليها يوم ٣١ اكتوبر • لكن فى اليوم التالى طالب الجانب الاميركى مواصلة المفاوضات •

٢٦ اكتوبر ١٩٧٢

اعلن هنرى كيسنجر فى مؤتمر صحفى انه لبلوغ الاتفاق ينبغى اجراء لقاء آخر ، لمدة ٣ ـ ٤ ايام

٢٠ نوفمبر ـ ١٣ ديسمبر

جرت دورة جديدة من المباحثات السرية فى باريس • ثم توقفت مرة اخرى لاجل غير مسمى •

٩ ديسمبر ١٩٧٢

تم فى موسكو التوقيع على اتفاقية تقديم المساعدة الى جمهورية فييتنام الديموقراطية بدون تعويض •

١٨ ديسمبر ١٩٧٢

جددت الولايات المتحدة الاميركية القصف الجوى الشديد على جميع مناطق جمهورية فييتنام الديموقراطية • فقام الطيران الاميركى بغارات لم يشهد لها مثيل من حيث اتساع نطاقها على

هانوى وهايفون وغيرها من المدن • وشاركت لاول مرة فى الغارات على المراكز الصناعية لجمهورية فييتنـــام الديموقراطية عشرات قاذفات القنابل الجبارة من طراز « ب ــ ٥٢ » •

واستمرت الغارات حتى يوم ٣٠ ديسمبر • والقت الطائرات الاميركية على مناطق هانوى وهايفون ٧٠ الف قنبلة • وتم خلال ١٢ يوما اسقاط ٨١ طائرة من طائرات القوات الجوية للولايات المتحدة الاميركية منها ٣٤ قاذفة قنابل استراتيجيــة ضخمة من طراز « ب ــ ٥٢ » •

٢١ ديسمبر ١٩٧٢

اعلن السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشــيوعى السوفييتى ليونيد بريجنيف فى خطابه بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتى انه « أصبح واضحا بالنسبة للجميع ان المغامرة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية فى فييتنــام قد باءت بالفشل وان اى اعمال وحشية جديدة لن تحطم ارادة الشعب الفييتنامى ، ولن تثبط من عزم اصدقائه على تقديم المســاعدة والمساعدة الشاملتين له فى نضاله التحررى العادل • لقد اعتبرنا دوما ان القضاء على بؤرة الحرب فى الهند الصينية ــ هو احدى المهام الرئيسية لسياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية • لذلــك فاننا نقدم لاصدقائنا الفييتناميين المساعدة الفعالة فى مساعيهم لتحقيق التسوية السلمية العادلة » •

٨ يناير ١٩٧٣

تم لقاء جديد بين لى ديك تهو وكيسنجر فى باريس •

٢٣ يناير ١٩٧٣

وقع كل من المستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنـــــام الديموقراطية فى مباحثات باريس لى ديك تهو ومساعد رئيس الولايات المتحدة لشئون الامن القومى كيسنجر بالاحرف الاولى على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام ·

٢٧ يناير ١٩٧٣

تم التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام·

عن ((لينيراتورنايا جازيتا)) ، ٣١ يناير ١٩٧٣

في ٣٠ يناير عام ١٩٧٣ التقى بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بعضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى والمستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام الديموقراطية فى المحادثات الرباعية الخاصة بفييتنام لى ديك تهو .

فى الصورة : أثناء اللقاء



فى ٣٠ يناير عام ١٩٧٣ أقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية مأدبة فى قصر الكريملين الكبير تكريما لعضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامى لى ديك تهو وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال

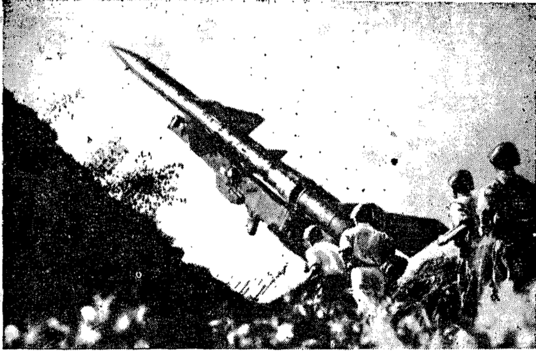


الفيتنامى ونائب رئيس الوزراء ووزيـر خارجيـة جمهورية فيتنام الديمقراطية نجوين زوى تشين ٠

فى الصورة : قادة الحزب الشيوعى والحـــكومة السوفييتية وممثلو جمهورية فييتنام الديمقراطية فى قصر الكريملين الكبير .



في حراسة سماء هانوى
أحدى الوحدات الفرعية للمدفعية التابعة للجيش الشعبى الفييتنامى اثناء التدريبات

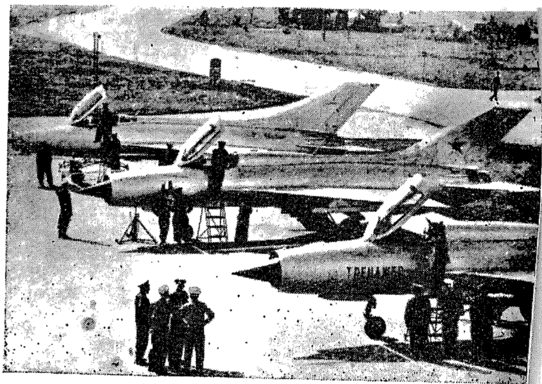




يدرس فى أكاديمية جوكوف الحربية للمهندسين مقـــاتلون من الجيش الشعبى الفيتنامى . فى الصورة : الطلاب فى احدى قاعات التدريب .

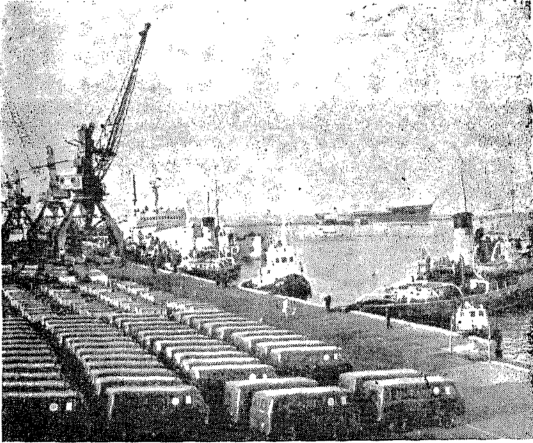


الطيـــارون الفيتناميون عند نمـــوذج التدريب



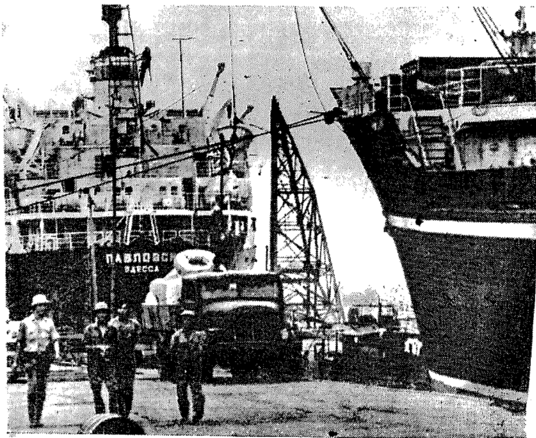
قـدم الاتحاد السوفييتى ولا يزال يقـدم المساعدة الشاملة للشعب الفييتنامى .

فى الصورة : سيارات للاسعاف فى ميناء أوديسا قبل ارسالها الى فييتنام .



يعرف البحارة السوفييت جيدا ميناء هايفون وهو من اكبر موانىء جمهورية فييتنام الديموقراطية . ان كل رحلة قاموا بها من الاتحاد السوفييتى الى شواطىء فييتنام مساهمة محددة فى انتصار الشعب الفييتنامى الشقيق .

فى الصورة : تفريغ شحنات الباخرة السوفييتية « بافلوفسك » فى ميناء هايفون .

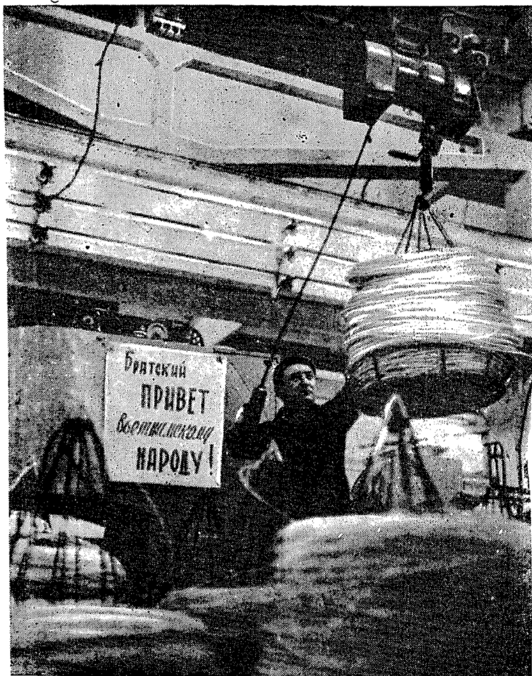


الخراط السوفييتى يمنح خبرته فى العمل ألى صديقه الفييتنامى .

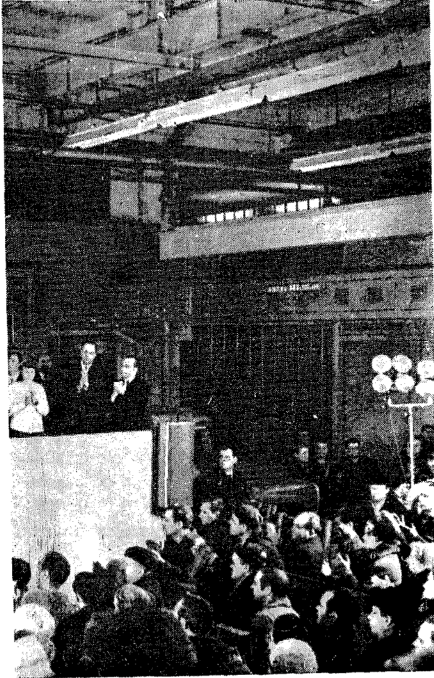


اعلن الكثير من جماعات العاملين فى المؤسسات الصناعية فى الاتحاد السوفييتى ايام حرب الشعب الفييتنامى ضد المعتدين آيام عطلهم كايام عمل قدموا وارداتها لصندوق معونة الشعب الفييتنامى البطل .

لافتة فى احدى ورش مصنع الكابلات (جمهورية اوزبكستان السوفييتية) كتب عليها : « تحية اخوية الى الشعب الفييتنامى » .



عقد فى ٣١ يناير عام ١٩٧٣ فى مصنع ليخاتشـــوف للسيارات بموســكو اجتماع جماهيرى بمناسبة ايقـاف الحرب وإعادة السلام الى ربوع فييتنام . وتحـــدث فى

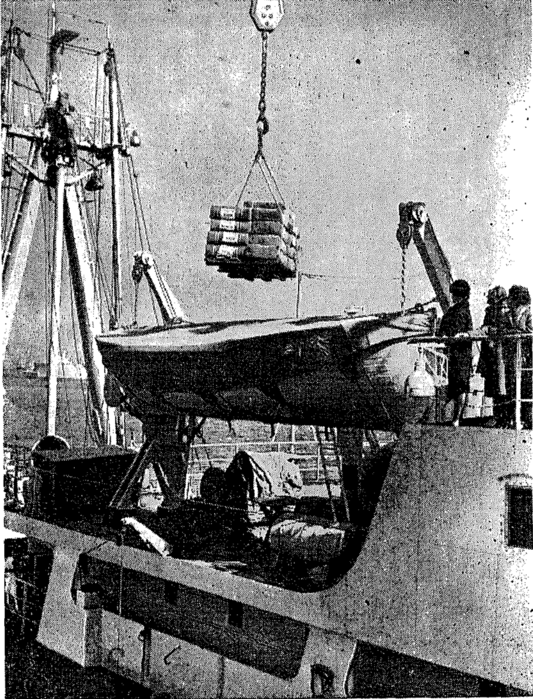


الاجتماع عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحـــــزب العمال الفييتنامى ، ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية فييتنام الديموقراطية نجوين زوى تشين .

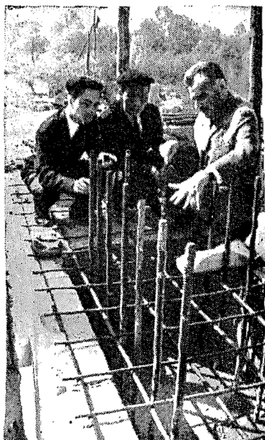


وفد الاتحاد النسائي السوفييتي برئاسة الطيـــارة الشهيرة وبطلة الاتحاد السوفييتي تشيتشنيوفا على متن الباخرة ((لازاريف)) وقد جاءت بهدايا الى الاتحـــــاد النسائي الفييتنامي من الصــــديقات السوفييتيات – من مواد غذائية واقمشة وعقاقير ، وكذلك الطــرود التي بعث بها الكادحون من مختلف مدن الاتحـــــاد السوفييتي .

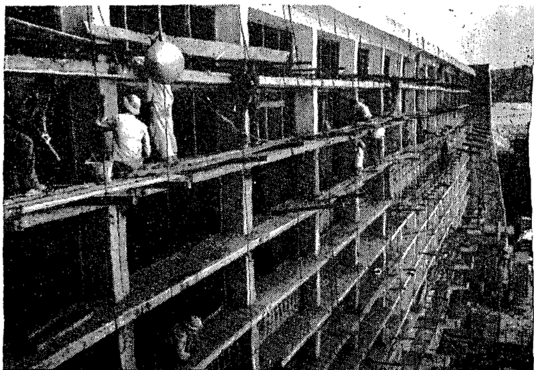
في الصورة : شحن الهدايا على الباخرة .



مــدير مؤسسة « موسستروى »
رقم ١ الرفيق بورينبوى مع عــاملى
البناء الشابين من فييتنام الشقيقـة
تا فان فان ونجوين هاك ماى .



جمهورية فييتنــام الديموقراطية .
بناء محطة كهرومائية بمساعدة الاتحاد
السوفييتى الفنية .



طلائع تلاميذ مدينة موسكو يستعدون لارسال الهدايا الى أقرانهم الفييتناميين .

عضوات المجلس النسائي للمنطقة المركزية بمدينة ماكييفكا ، من المساهمات في الحرب الوطنية العظمى بوتينكو (من اليسار) مع الموظفة في الاتحاد النسائي السوفييتي تاراسوفا تستعدان لارسال الطرود الى جمهورية فييتنام الديمقراطية .

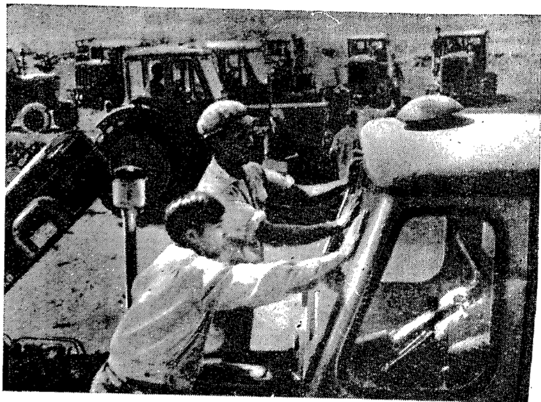




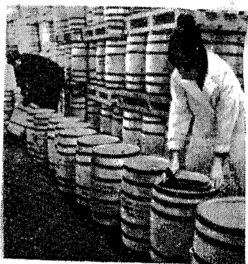
اقليم نامها الجرارات السوفييتية الصنع للعمل فى الحقول .

تفريغ الباخرة السوفييتية « بيبساك » فى ميناء هايفون .

ميناء فلاديفستوك . البواخر التى تحمل المواد الغذائية والملابس والعقاقير والمعدات والآلات تبحر الى فيتنام .







غادرت رصيف ميناء نوفوروسيسك الباخرة « بيريزوفكا » حاملة هدايا الاطفال السوفييت الى اطفال فييتنام البطلة ، وذلك فى يوم تأسيس منظمة طلائع عموم الاتحاد السوفييتى المسماة باسم لينين .



رقم الايداع ٥٤٩٠/١٩٧٣

مطابع شركة الاعلانات الشرقية



السعر (٥) خمسة قروش

مطابع شركة الاعلانات الشرقية